



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الديناميكية الأسرية وجودة الحياة

دراسة عيادية على مجموعة من المتعالجين بمركز الصحة الجوارية بابا
السعد ببلدية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

تحت اشراف الأستاذ:

- يعقوب مراد

اعداد الطالبتين:

- بوسنان ايمان

- عبد العزيز فريال منوبية

السنة الدراسية

2021/2020

شكر وعرهان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله على توفيقه لنا ومنحنا قوة

الإرادة والصبر لتحمل عناء هذا العمل من بدايته إلى آخره.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرهان وإن كانت لا تكفي ولا توفي الفضل الكبير

والخير الجليل لمن سهر على تربيته وأفنى عمره من أجل أن يراني في هذا

المقام اليوم "والدي العزيز". وإلى من تعبت وسهرت وقضت الليالي تراقبني

وأنا أكبر وأتمو وسعت لبذل الغالي والنفيس ولو على حساب صحتها لأكون

سعيدة وتراني دائما بخير "والدي الغالية".

كما يشرفني أن أتقدم بالشكر لكل أستاذ رافقنا في دربنا خلال السنوات

الماضية وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل "يعقوب مراد" الذي أشرف على

عملنا هذا ولم يبخل علينا من وقته الثمين ونصائحه القيمة وكان لنا نعم

السند وخير المعين في مسيرتنا العلمية فبارك الله في عمله وجعله دخرا للأمة

جمعا.

كما اشكر جميع الزملاء والاصدقاء الذين تعرفنا عليهم في مسارنا الجامعي

وكانوا لنا عوناً وسندا كلما احتجنا لهم

كما اشكر كل من ساهم في إتمام هذا العمل ولو بنصيحة غالية أو كلمة

طيبة أو دعاء بظهر الغيب.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع لعائتي الحبيبة من كبيرهم إلى صغيرهم، لكل زملائي الذين رافقوني في مسيرتي الدراسية، لكل من كان ينتظر بفارغ الصبر تخرجي، أهدي لكم هذا العمل.

وأهدي عملي بشكل خاص لوالدي محمد الذي رحل عنا قبل أن أهديه فرحة تخرجي والذي كان فخورا لما وصلت إليه، رحمك الله يا أبي وأسكنك فسيح جناته.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة العلاقة بين الديناميكية الاسرية وجودة الحياة لدى مجموعة من المتعالجين بمركز الصحة الجوارية بابا السعد بولاية غرادية، وقد طرحنا التساؤل العام التالي: هل هناك علاقة بين الديناميكية الاسرية وجودة الحياة؟ وتفرعت منه 3 أسئلة فرعية وهي:

- هل هناك علاقة بين الديناميكية الاسرية وجودة الحياة باختلاف الجنس؟
- هل هناك علاقة بين الديناميكية الاسرية وجودة الحياة باختلاف المستوى الثقافي؟
- هل هناك علاقة بين الديناميكية الاسرية وجودة الحياة باختلاف الحالة الاجتماعية؟

وللاجابة على تساؤلات الدراسة صغنا الفرضيات التالية

● الفرضية العامة:

- هناك علاقة بين الديناميكية الاسرية وجودة الحياة لدى الفرد الغرداوي

● الفرضيات الفرعية:

- هناك علاقة بين الديناميكية الاسرية وجودة الحياة لدى الفرد الغرداوي باختلاف الجنس.
- هناك علاقة بين الديناميكية الاسرية وجودة الحياة لدى الفرد الغرداوي باختلاف المستوى الثقافي.
- هناك علاقة بين الديناميكية الاسرية وجودة الحياة لدى الفرد الغرداوي باختلاف الحالة الاجتماعية.

وقد تم الاعتماد على المنهج العيادي ودراسة حالة، وقد استعملنا اختبار الادراك الاسري ومقياس جودة الحياة على الحالات التي بلغ عددها 3 حالات اختيروا بطريقة قصدية.

ومن خلال تحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها خلصنا الى ان هناك علاقة بين الديناميكية الاسرية وجودة الحياة لدى الفرد الغرداوي باختلاف المستوى الثقافي، ما يعني تحقق الفرضية الاولى، بينما لم تتحقق كل من الفرضية الثانية والثالثة.

Abstract of study :

The present study aimed to find out the relationship between family dynamics and the quality of life of a group of patients at the neighborhood health center Baba Al-Saad in the state of Ghardaia, and we asked the following general question: Is there a relationship between family dynamism and quality of life?

And to precise our study we formulated the following sub-questions:

Is there a relationship between family dynamics and quality of life with different gender?

Is there a relationship between family dynamics and quality of life with different cultural levels?

Is there a relationship between family dynamics and quality of life with different social status?

To answer the study's questions, we formulated the following hypotheses

General hypothesis: There is a relationship between the family dynamics and the quality of life of the individual Gardawi

Sub-hypotheses:

-There is a relationship between the family dynamics and the quality of life of the Gardawi individual according to the gender.

- There is a relationship between the family dynamism and the quality of life of the Gardawi individual according to the cultural level.

- There is a relationship between the family dynamism and the quality of life of the Gardawi individual according to the difference in the marital status.

We have relied on the clinical approach and case study. We have used the family perception test and the quality of life measure on the 3 cases, which were deliberately chosen.

Through analyzing and discussing the results obtained, we concluded that there is a relationship between the family dynamism and the quality of life of the Gardawi individual according to the cultural level, which

means that the first hypothesis has been fulfilled, while the second and third hypothesis have not been fulfilled.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى	رقم المحتوى
أ	شكر وتقدير	
ب	اهداء	
ت	ملخص الدراسة	
/	فهرس المحتويات	
1	مقدمة	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة		
4	إشكالية الدراسة	1
7	فرضيات الدراسة	2
8	أهمية الدراسة	3
8	اهداف الدراسة	4
8	المفاهيم الإجرائية	5
10	الدراسات السابقة	6
الفصل الثاني: الديناميكية الاسرية		
22	تمهيد	•
23	تعريف الأسرة	1
23	أشكال وأنواع الأسر	2
24	وظائف الأسرة	3
25	دورة حياة الأسرة	4
26	خصائص الأسرة	5
27	الديناميكية الأسرية	6
28	النظريات المفسرة للنسق الأسري.	7
31	خلاصة	•

الفصل الثالث: جودة الحياة		
32	تمهيد	•
33	مفهوم جودة الحياة	1
34	مبادئ جودة الحياة	2
34	ابعاد جودة الحياة	3
35	مكونات جودة الحياة	4
36	محددات جودة الحياة	5
37	خلاصة	•
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة		
39	تمهيد	•
40	المنهج المتبع	1
40	أدوات الدراسة	2
53	الحدود المكانية والزمانية	3
54	الدراسة الاستطلاعية	4
54	مجموعة البحث	5
55	خلاصة	•
تحليل ومناقشة نتائج الدراسة		
57	عرض وتحليل الحالة الأولى (اب عائشة)	1
66	عرض وتحليل الحالة الثانية (فافة)	2
76	عرض وتحليل الحالة الثالثة (ام سهام)	3
85	تحليل ومناقشة النتائج	4
86	الاستنتاج العام	5
88	قائمة المراجع	•
94	قائمة الملاحق	•

مقدمة:

تعد الأسرة النواة الأولى في تشكيل شخصية الفرد وتأهيلها وتلقينها المبادئ الأولية في التنشئة الاجتماعية، ففيها تنمو قدراته الإبداعية وغيرها من خلال التفاعلات بين أفرادها، ولا يمكن لهذا التفاعل أن يتحقق ما لم يتوفر فيها كل الحوار والتواصل اللذان يحققان التوازن النفسي والاجتماعي للطفل.

فالأسرة ليست سوى نسق فرعي من الأنساق الأخرى الكبرى لسلسلة متفرعة تتفاعل فيما بينها، فالأنساق الفرعية هي أنساق داخل أنساق أخرى كبرى، والعضوية في الأنساق الفرعية عادة ما تتداخل معاً، فكل فرد في الأسرة يمكن أن يكون جزءاً في عدة أنساق فرعية داخل الأسرة في نفس الوقت، فالزوجة أحد أفراد الأسرة ويمكن أن يكون جزءاً في عدة أنساق فرعية داخل الأسرة في نفس الوقت، فالزوجة أحد أفراد الأسرة وهي بهذه الصفة نسق فرعي للنسق الأكبر، وهي في نفس الوقت تنتمي لنسق فرعي زواجي مع زوجها... وهكذا. (كفافي علاء الدين، 1999، ص103)

ونظراً لأهميتها في الفرد والمجتمع فقد تم وصفها بأنها "ذلك الرحم الاجتماعي الذي تنبت فيه بذور الشخصية الإنسانية وينمو فيه أصول التطبيع الاجتماعي بل وتنمو فيه الطبيعة الإنسانية.

وبطبيعة الحال فإن النسق يتعرض دائماً لعوائق ومشكلات تمنع نمو علاقتها السوية والمتزنة بسلاسة بين أفرادها كما يؤثر على أمن واستقرار الصحة النفسية لها. (عبد الباسط، 2008، ص13).

وفي هذا السياق فقد جاءت دراساتنا لتحاول معرفة دينامية النسق الأسري وجودة الحياة لدى مجموعة من المتعالمين في مركز الصحة الجوارية، وتضم الدراسة قسمة أساسين قسم نظري وقسم ميداني، فالجانب الأول يحتوي على الجانب النظري وهو بدوره يحوي فصلين:

الفصل الأول يحوي على إشكالية الدراسة وتساؤلات وفرضيات الدراسة وأهميتها وأهدافها بالإضافة إلى مصطلحات وحدود الدراسة.

أما الفصل الثاني فيحوي على تعريف أنواع خصائص الأسرة بالإضافة إلى التطرق إلى النسق الأسري ديناميته ووظائفه وبعض النظريات المفسرة له.

وقد تناولنا في **الفصل الثالث** تعريف جودة الحياة وخصائصها إضافة إلى الأبعاد المكونة ومحدداته.

وفي **القسم الثاني** بالنسبة للجانب الميداني الذي يضم فصلين وهما الفصلين الرابع والخامس.

الفصل الرابع يخص الإجراءات المنهجية وفيه كل من المنهج المتبع في الدراسة وعينة الدراسة وميدان الدراسة وأدواتها.

ثم **الفصل الخامس** والأخير فيضم عرض وتحليل وتفسير للنتائج ثم مناقشتها وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات والنتائج العامة ثم ختمنا بالخلاصة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. مفاهيم الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. تعقيب على الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

يعتبر مصطلح جودة الحياة الركيزة المهمة في دراسات علم النفس الإيجابي، وهو مفهوم محوري في هذه البحوث والدراسات، وقد استخدم بمعان متعددة ومختلفة في كل من العلوم الطبيعية والإنسانية، فيرى Fernandez-Ballesteros أنه مصطلح قد تم استخدامه في مختلف العلوم، البيئة والصحة والطب النفسي، والاقتصاد والسياسة والجغرافيا، وعلم النفس والاجتماع والإدارة وغيرها. وعلى مدار العقدين الماضيين تم استخدامه وتطبيقه بشكل متزايد، واتسع ليتجاوب مع كل من برامج دعم الأفراد والجماعات وخدمات التقييم الخاصة بالسياسة الاجتماعية، حيث تعكس هذا الاستخدام والاهتمام جزء من النظرة الواسعة المعبرة بأن جودة الحياة نتيجة ملائمة للتعليم والصحة وبرامج التأهيل والخدمات الاجتماعية. (صلاح الدين وآخرون، 2017، 523)

فدارسو البيئة، اهتموا بكل من البيئة التي تحمي الحياة وتحافظ عليها، وعلى جودتها، ومن مؤشرات الحياة في البيئة: تلوث الماء، الهواء، استهلاك الطاقة، المحافظة على الغابات... وغيرها. وأما من وجهة النظر الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، يصب الاهتمام فيها على رفاهية المجتمع، معدلات كل من الجريمة، العنف، التفكك لأسري، الانتحار، والدخل القومي، باعتبارها مقاييس رفاهية المجتمعات.

ومن بين أهم هذه العلوم المهتمة بجودة الحياة، علم النفس، بحيث تبنت هذا المفهوم مختلف التخصصات النفسية، النظرية والتطبيقية وبصورة عامة، فالدارسون لهذا العلم يصفونه بأنه "دراسة كافة مكامن القوى لدى البشر، دراسة كل ما من شأنه وقاية البشر من الوقوع في براثن الإضطرابات النفسية والسلوكية، إضافة إلى دراسة كل العوامل الفردية، الاجتماعية، والمجتمعية التي تجعل الحياة الإنسانية جديرة بأن تعاش". (الفرحاني وآخرون، 2017، ص62)

وبما أن مصطلح جودة الحياة أحد المصطلحات الأساسية في علم النفس الإيجابي، ومؤشر مهم من مؤشرات الشعور بالصحة النفسية والرضا عن الحياة، فإن الاهتمام بها يعد أساسيا وضروريا لبناء صحة الفرد النفسية السليمة، والشخصية المتوازنة وضمان استقرارها. (الزهران مصطفى، 2018).

إن الشعور بجودة الحياة يمثل أمراً نسبياً، لأنه يرتبط ببعض العوامل الذاتية، كالمفهوم الإيجابي للذات، الرضا عن كل من الحياة، الذات، العمل والحالة الاجتماعية، وسعادة الفرد التي يشعر بها، كما انه يرتبط كذلك ببعض العوامل الموضوعية كالإمكانيات المادية المتاحة، نظافة البيئة، الحالة الصحية، الدخل، السكن، الوظيفة ومستوى التعليم، وغيرها من العوامل. وهذه العوامل هي التي تجعل من تقدير درجة جودة الحياة عند الأفراد أمراً ضرورياً، كون تفاعل هذا الفرد في المجتمع، يحاول دائماً أن يحقق مستوى معيشي أفضل والحصول على خدمات أجود.

إضافة على هذا فإن الفرد يحتاج أيضاً للحصول على الخدمات الصحية والنفسية لكي يتمكن بالتمتع بصحة جيدة فيحقق له الإحساس بالرضا عن الذات وعن الحالة الصحية وفعاليتها في أداء أدواره الاجتماعية في كل من السياق المادي والاجتماعي. (محمود عبد الحليم منسي، علي مهدي كاظم، مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة) ص 64

اذن فتؤثر جودة حياة الأفراد على العديد من الجوانب الاجتماعية والنفسية والسلوكية، وقت تجلى ذلك في العديد من الدراسات المختلفة في هذا المجال.

فمنذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين، اهتم الباحثون بهذا المفهوم ودراسته، وبإحدى هذه الدراسات الاستكشافية باتباع المنهج التاريخي، لكل من (بيشوب وشيبين وميلر) (Miller، Chapin، Bishop) اطلعوا على الأبحاث المنشورة في موضوع جودة الحياة خلال 25 سنة سابقة فتوصلوا إلى ان هناك: 20 بحثاً في الفترة الممتدة من 1980-1990، و 158 بحث بين 1990-1995، و 360 بحث في الفترة الممتدة من 1995-2000 وهي التي تضاعفت فيها الاعمال بصفة واضحة ثم 627 بحث خلال الخمس سنوات اللاحقة أي الفترة الممتدة بين 2000-2005.

ومن هنا نلاحظ مدى أهمية هذه الدراسات المختلفة في ميادين علم النفس المتنوعة، والتي ساهمت بشكل كبير في تطوره وتطور الدراسات فيه، فنذكر من بين هذه الدراسات دراسة (العضياتي يوسف محسن محمد) حول المناخ الأسري وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية والتي هدفت للكشف عن مدى تأثير هذا المناخ في مجالات جودة الحياة، ومدى كون هذا التأثير عامل مهم في اكتساب جودة حياة متوازنة لدى طلاب مرحلة الثانوية، باستخدامه للمنهج الوصفي على عينة مكونة من 201

طالب وطالبة باستعمال مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العامة حيث توصل الباحث الى جملة من النتائج من ابرزها أشار إلى التنبؤ بنوعية الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية منه تنبأ درجات المناخ الأسري بنوعية الحياة النفسية عند الطلاب بنسبة 14.4٪ من مجموع نسبة التباين وعند الطالبات بنسبة 27.6٪ من مجموع نسبة التباين الكلية. ولدينا أيضا دراسة (عزيزة أحمد العمري) جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وتهدف هذه الدراسة للوصول إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين كل من جودة الحياة الأسرية ودافعية الطالب للإنجاز، ومدى أهميتها كذلك. قد استخدم الباحث هنا أيضا المنهج الوصفي لعينة من (764) طالب وطالبة باستعمال كل من مقياس جودة الحياة الأسرية ومقياس الدافعية للإنجاز، حيث توصل الباحث فيه إلى وجود فروق في جودة الحياة الأسرية وفي الدافعية للإنجاز بحسب متغيرات الدراسة الديموغرافية ماعدا متغير الجنس وحجم الأسرة في الدافعية .

ونلاحظ مما سبق أن كلا الدراستين استعملتا المنهج الوصفي، وأن عينة الدراسة كانت تستهدف الطلبة، إلا أنهما اختلفتا في استعمال مقياس جودة الحياة.

ومقارنة بما سنتناوله في دراستنا فإننا سنختلف في المنهج والعينة، حيث أن كلا الدراستين السابقتين تبنيتا المنهج الوصفي، إلا أننا سنستعمل هنا المنهج العيادي، إذن حالات للدراسة .

وبالرغم مما تنوعت بيه الدراسات النفسية، في إلقاء الضوء على جودة الحياة في مختلف المجالات إلا أنه هناك دراسات أخرى كالجانب النسقي.

وكما ذكرنا سابقا فإن البيئة المحيطة بالفرد لها تأثير كبير على جودة الحياة، وعند ذكرنا للبيئة المحيطة فان من بين الأشياء التي تتبادر الى أذهننا هي الأسرة، كونها أول جماعة يحتك بها الفرد منذ نشأته، ويتعرض فيها للعديد من التفاعلات والاتصالات والتغيرات عبر مراحل عمره المختلفة.

وبما أن متغير بحثنا المستقل وهو الديناميكية الأسرية والتي عرفت بأنماط التفاعلات التي تحدث بين افراد الأسرة وأدوارهم وعلاقاتهم، والعوامل المختلفة المشكلة لتفاعلاتهم. إن التفاعلات داخل الأسرة لها تأثيرات دائمة ومستمرة تؤثر على النمو السليم للفرد، سواء من الناحية النفسية، الاجتماعية، السلوكية

أو الفيزيولوجية (Rouster، Iabbari، 2020)

فالتفاعلات الأسرية لكي تسير وفق نظام سليم، يتعين على أعضائها ان يقوموا بوظائفهم الضرورية، وأن يتكيفوا مع الحاجات المتبدلة للأعضاء الآخرين، وتغير التوقعات والعلاقات مع الأسرة الممتدة والجماعة المحلية والمجتمع بشكل عام.

وكما ان لها آليات تشغيلها للحفاظ على توازنها الداخلي بدون أن يعني الدخول في حالة من الجمود، حيث تلجا إليها بشكل تلقائي غالباً، لكن تحتاج أحياناً لجهد واعى ومقصود للاستعادة توازن منظومتها ونشاطها الوظيفي، ولا يقتصر هذا التوازن على استعادته فقط، بل التناوب بين المقاومات والتغيير والتغير، فاستقرار الأسرة هو منغرس فعلياً بالتغير والتفاعل المستمر وصولاً الى التكيف مع الظروف الداخلية والخارجية بذلك تتوفر الصحة النمائية، أي نكون قد حددنا حالة توازن دينامي ويجابى ما بين الاستقرار والتغيير. (حجازي، 2015، ص 24/17)

إذن فالتفاعل الأسري يرتبط بعدة عوامل، والحفاظ على توازنه ينبني على قواعد وضوابط متعددة تختلف من نسق إلى آخر.

ومن خلال ما سبق، تظهر لنا ضرورة البحث في هذا الموضوع، وعليه يمكننا ان نطرح التساؤل عن ماهية العلاقة الموجودة بين الديناميكية الأسرية لدى الفرد الغرداوي وجودة الحياة؟

التساؤلات الفرعية:

- هل هناك علاقة بين الديناميكية الاسرية وجودة الحياة باختلاف الجنس؟
- هل هناك علاقة بين الديناميكية الاسرية وجودة الحياة باختلاف المستوى الثقافي؟
- هل هناك علاقة بين الديناميكية الاسرية وجودة الحياة باختلاف الحالة الاجتماعية؟

2- فرضيات الدراسة:

● الفرضية العامة:

- هناك علاقة بين الديناميكية الاسرية وجودة الحياة لدى الفرد الغرداوي

● الفرضيات الفرعية:

- هناك علاقة بين الديناميكية الاسرية وجودة الحياة لدى الفرد الغرداوي باختلاف المستوى

الثقافي

- هناك علاقة بين الديناميكية الأسرية وجودة الحياة لدى الفرد الغرداوي باختلاف الجنس.
- هناك علاقة بين الديناميكية الأسرية وجودة الحياة لدى الفرد الغرداوي باختلاف الحالة الاجتماعية.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية والدراسة، في إلقاء الضوء على موضوع هام وحيوي، عن متغيرين أساسيين الديناميكية الأسرية وجودة الحياة، حيث تعتبر مكانة الأسرة كنسق أساسي في تأثيرها على الفرد الواحد والنسق العام ككل، ولها الفضل الأول في تكوينه وتثبيتته للولوج إلى العالم الخارجي، أما المتغير الثاني المتمثل في جودة الحياة والتي تعبر عن مدى رضى الفرد على حياته وصحته النفسية والجسدية وأيضا. وأيضا تكون أهميته في تركيزه على فئة جد مهمة من المجتمع وهي الأسرة والتي تعتبر الوحدة الأساسية لبنائه وأيضا دراستها والإهتمام بها يعتبر الإهتمام بالمجتمع ككل. وأيضا دراسة العلاقة القائمة المتبادلة، والحيوية بين كل من الديناميكية الأسرية وجودة الحياة، لدى الفرد الغرداوي.

4- أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا الديناميكية الأسرية وجودة الحياة لدى الأسر أثناء تفشي فيروس كورونا، للكشف عن:

- العلاقة الموجودة بين الديناميكية الأسرية وجودة الحياة لدى سكان مدينة غرداية.
- التعرف على طبيعة التواصل داخل النسق الأسري الذي يعيش فيه الفرد الغرداوي.

5- مفاهيم الدراسة:

- **الديناميكية الأسرية:** تشير الديناميكية الأسرية الى أنماط التفاعلات التي تحدث بين افراد الأسرة وأدوارهم وعلاقاتهم، والعوامل المختلفة المشكلة لتفاعلاتهم. فأفراد الاسرة يعتمدون على بعضهم من أجل الحصول على الدعم العاطفي والمادي، وهم يمثلون أحد المصادر الأساسية لأمن العلاقة أو توترها.

إن التفاعلات داخل الأسرة لها تأثيرات دائمة ومستمرة تؤثر على النمو السليم للفرد، سواء من الناحية النفسية، الاجتماعية، السلوكية أو الفيزيولوجية (Rouster, 2020, Jabbari).

وأما سهير قنديل فيعرف ديناميكية النسق الأسري بأنها "منظومة إنسانية تفاعلية بين أشخاص يتواصلون مع بعضهم، إذا هو مجموعة معينة من الأشخاص تربطهم علاقات قائمة ومستمرة من خلال التواصل" (غازلي، آيت ملود، ص101).

إذن فتمثل ديناميات العلاقات الأسرية بالتفاعلات بين أفرادها، ومختلف العلاقات التي تحكم وتسيرهم ولكل أسرة دينامية خاصة بها.

وفي هذه الدراسة، تتمثل في الدرجة التي يتحصل عليها الفرد من خلال اختبار الإدراك الأسري FAT.

- جودة الحياة:

الجودة لغة: من الفعل جود، الجيد أي نقيض الرديء والسيئ، والجودة أي أصبح جيدا وفي حالة حسنة.

أما اصطلاحا يمكن تعريف جودة الحياة بأنها: الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، كما يمكن تعريفها أنها الاحساس والمشاعر التي يشعر بها الفرد عند توفر الشروط المناسبة للحياة. (الزويني واخرون، 2016، ص160)

كما تعرفه منظمة الصحة العالمية: على أنه إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها، ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع: أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، استقلالته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فان جودة الحياة بهذا المعنى تشير الى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته. (السيد محمود واخرون، 2017، ص64)

تعريف عبد المعطي: وهي رقي كل من مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، والنزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، وهذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، ذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه. (عبد المعطي، 2005، ص245).

تعريف عبد الفتاح وحسين: بأنه "الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لقوى ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الايجابية وإحساسه بالسعادة وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في مجتمعه". (عبد الفتاح وحسين، 2006، ص12).

ونصل في الأخير إلى تعريف شامل بأن جودة الحياة هي تحسين الطرق المثلى من الظروف المادية، البيئة، النفسية، الإجتماعية والصحية للوصول إلى الإشباع التام والإكتفاء والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة.

وفي دراستنا نعرفها بأنها الدرجة التي يتحصل عليها الفرد من خلال اجابته على مقياس جودة الحياة.

6- الدراسات السابقة:

- تعددت الدراسات وتنوعت فيما يخص موضوع الديناميكية الأسرية، ونذكر من بينها ما يلي:

(1) الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل، عائدة عبد الهادي حسنين، رسالة ماجستير، 2004، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين: هدفت هذه الدراسة إلى البحث ومعرفة العلاقة بين الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية ودور هذه المساندة في حماية الطفل والتمتع بصحة نفسية جيدة، وقد اجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية طبقية من المجتمع الأصلي (77499 طفل وطفلة) في محافظة غزة، وعدد أفراد العينة 450 طفل وطفلة من تلاميذ الصف السادس الأساسي (12 و 10 سنة)، مستعملين المنهج الوصفي التحليلي، وبالاستعانة بكل من مقياس الخبرات الصادمة (مقياس اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة)، مقياس المساندة الأسرية، اختبار العصاب، اختبار روتر للوالدين، وحيث تم استخدام برنامج SPSS لعمل المعالجات الإحصائية التالية: اختبار T للدلالة والفروق بين المتوسطات، التكرارات والنسب المئوية، تحليل التباين.

وكانت النتائج كالتالي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين تعرضوا لخبرات صادمة قليلة والأطفال الذين تعرضوا لخبرات صادمة كثيرة بالنسبة لمستوى الصحة النفسية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين تعرضوا لخبرات صادمة قليلة والأطفال الذين تعرضوا لخبرات صادمة كثيرة بالنسبة للعصاب.
 - هناك فروق غير دالة إحصائية بين الأطفال الذين تعرضوا لخبرات صادمة قليلة والأطفال الذين تعرضوا لخبرات صادمة كثيرة بالنسبة للإضطرابات النفسية الناتجة عن الصدمة عند الأطفال.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين تلقوا مساندة ودعمًا أسريًا قليلًا والأطفال الذين تلقوا مساندة ودعمًا أسريًا كبيرًا بالنسبة لمستوى الصحة النفسية.
 - توجد فروق دالة إحصائية بين البنين والبنات بالنسبة لمستوى الصحة النفسية وتبين من التحليل أن متوسط البنين أقل من متوسط البنات بالنسبة لمستوى الصحة النفسية.
- (2) المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، عليوات ملحة، شهادة ماجستير، (2010)، تيزي وزو، الجزائر: تناولت هذه الدراسة الأسرة أو المناخ الأسري باعتباره أهم عامل يمكن أن يؤثر على حياة الطفل، إما بنجاحه أو فشله في الحياة الدراسية، وكانت العينة مأخوذة بكل من ولايتي البويرة وتيزي وزو، وتكونت من 300 مراهق (ذكور وإناث)، (عينة قصدية) وهم من (المتفوقين، غير المتفوقين) حسب معدلهم وكشوف النقاط، باستخدام المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس المناخ الأسري. وقد تمت معالجة البيانات بالحاسوب باستعمال (SPSS)، مستخدمين القوانين التالية: النسب المئوية، تقنية k^2 ، معامل الارتباط بيرسون، كيفية حساب التكرارات الخاصة بمحاور المقياس.
- وكانت نتائج البحث كالتالي:
- توجد علاقة بين مستوى شعور التلاميذ بالأمان الأسري ومستوى تحصيلهم الدراسي.
 - توجد علاقة بين مستوى شعور التلاميذ بتحديد الأدوار والمسؤوليات داخل أسرهم ومستوى تحصيلهم الدراسي.
 - توجد علاقة بين مستوى شعور التلاميذ بوجود التضحية والتعاون الأسري بين أفراد أسرهم ومستوى تحصيلهم الدراسي.

- توجد علاقة بين مستوى شعور التلاميذ بوجود الضبط والنظام في حياتهم الأسرية ومستوى تحصيلهم الدراسي.
- توجد علاقة بين مستوى شعور التلاميذ بإشباع حاجات الأسرة ومستوى تحصيلهم الدراسي.
- علاقة بين مستوى شعور التلاميذ بالتدين في أسرهم ومستوى تحصيلهم الدراسي.
- توجد علاقة بين المناخ الأسري الذي يعيش فيه التلاميذ ومستوى تحصيلهم الدراسي.

(3) التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة، فاطمة حولي، مقال بمجلة

تطوير العلوم الاجتماعية، الجلفة الجزائر، 2012/2011، هدفت الدراسة لمعرفة طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي لدى الوالدين وتكيف أبنائهم دراسيا. واعتمد الباحث على عينتين، الأولى تكونت من 166 والد ووالدة، والعينة الثانية تكونت من 100 تلميذ، وهم تلاميذ السنتين الثانية والثالثة من التعليم المتوسط إناثا وذكورا، وتم تطبيق إستمارتين، إستمارة التوافق الأسري موجهة للوالدين وإستمارة التكيف المدرسي موجهة للتلاميذ. وعولجت البيانات والمعطيات بالأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون.

وكانت نتائج البحث كالتالي:

- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي للوالدين وتكيف الأبناء في المدرسة.
- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي للوالدين وإقامة الأبناء علاقة حسنة مع الأساتذة.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي للوالدين وإقامة الابناء علاقة حسنة مع الزملاء.
- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي للوالدين ومشاركة الأبناء في الأنشطة المدرسية.
- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي للوالدين وعلاقة الأبناء بالمنهج الدراسي.
- تختلف العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي للوالدين وتكيف الأبناء في المدرسة باختلاف جنس الأبناء وذلك لصالح الاناث.

4) الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق، قارة ساسية، رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية، 2012/2011، قسنطينة، الجزائر: تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى علاقة الأسرة بتكوين السلوكيات الإنحرافية التي يقوم بها المراهق، وقد اختار الباحث عينة عشوائية بسيطة من كل تخصصات الثانوية (ذكور-إناث) بين 16-20 سنة والذي بلغ عددها 168 عينة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، أما أدوات الدراسة فتمثلت في كل من الملاحظة، المقابلة، والإستمارة. وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- للعلاقات الأسرية السائدة دورا بالغا في تكوين السلوك المنحرف للمراهق.
 - توجد علاقة بين المستوى المعيشي والإقتصادي للأسرة والسلوك الإنحرافي الذي يقدم عليه المراهق.
 - غياب ونقص المستوى القيمي والأخلاقي داخل الأسرة ّ له علاقة بالسلوكيات الإنحرافية الممارسة من قبل المراهق.
- 5) جودة الحياة ولعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون المعاقون ذهنيا، القلاف عذاري راشد، رسالة ماجستير، 2012: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق في أبعاد جودة الحياة وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون المعاقون عقليا باستخدام المنهج الوصفي، وفق كل من المتغيرات التالية (الجنس-الترتيب الولادي-حجم الأسرة)، واستملت الدراسة على طبقة طلبة وطالبات ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة الذين تتراوح أعمارهم (15-21 سنة) بالكويت ويبلغ عددهم 40 (20 طالب- 20 طالبة) وتتراوح نسبة ذكائهم بين (55-70)، واستعملت الباحثة اداتين للدراسة، استبيان جودة الحياة للطالب (كيث شالوك) ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (عبد المقصود). وتوصلت إلى النتائج التالية:
- وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد (الرفاهية، الانتماء الاجتماعي، الدرجة الكلية) وكانت هذه الفروق لصالح الاناث.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في بعدي جودة الحياة (الرضا، التمكين).

- لا توجد فروق بين درجات العينة على جميع أبعاد المقياس في الترتيب الولادي وحجم الأسرة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية (الترفة، التحكم والسيطرة، والتذبذب) في مقياسي الأب والأم وكان لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة) لمقياسي الأب والأم وأسلوب المعاملة السوية لمقياس الأب.
- لا توجد فروق بين درجات العينة على جميع أبعاد المقياس في الترتيب الولادي وحجم الأسرة.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد (الترفة - التحكم والسيطرة - التذبذب) في مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم وأبعاد (الرضا - الرفاهية "السعادة" - الانتماء الاجتماعي - التمكين "الضبط") في استبانة جودة حياة الطالب.

(6) العلاج الأسري النسقي للأطفال المحرومين من الأب بالإهمال، آت حبوش سعاد، أطروحة دكتوراه، 2013/2012، وهران الجزائر، هدفت الدراسة إلى معرفة إن كان العلاج الأسري للأطفال المحرومين من الأب بالإهمال المتمثل في أحد أنواعه وهو العلاج الاستراتيجي يحسن العلاقات بين الأب والطفل، ومعرفة إن كان هذا العلاج يسمح بالتخفيف من الاضطرابات النفسية للطفل، حيث تمت الدراسة على عينة مكونة من 60 طفلا (9-12 سنة) في الدراسة الاستطلاعية بابتدائية في وهران، وثماني حالات بالدراسة الأساسية، ببني مسوس بالعاصمة، مستعملين كل من المنهج الوصفي والإكلينيكي الذي تطلب دراسة الحالة، مستعملين الإختبارات التالية: إختبار تفهم العائلة، إختبار رسم العائلة.

وتوصلت الدراسة إلى:

- يؤدي العلاج الأسري النسقي إلى تحسين العلاقات بين أفراد الأسرة.
- يؤدي العلاج الأسري النسقي إلى تحسين علاقة الأب بالطفل.

■ يؤدي العلاج الأسري النسقي في التخفي من حدة الإضطراب النفسي لدى الطفل.

(7) النسق الأسري المدرك وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق، غازلي نعيمة، مذكرة ماجستير، 2014، تيزي وزو الجزائر: هدفت الباحثة في هذه الدراسة لمحاولة معرفة العلاقة بين النسق الأسري المدرك وظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق، وقد استعملت في هذه الدراسة المنهج العيادي المقارن، أما عينة الدراسة فتكونت من 10 حالات قامت بمحاولات إنتحارية، و10 حالات لم تقم بمحاولات إنتحارية، والأدوات المستعملة في البحث كانت: المقابلة العيادية النصف موجهة، وإختبار الإدراك الأسري. وتوصلت الباحثة إلى أن هناك علاقة بين الشكل النسقي المدرك وظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق.

■ لا توجد علاقة بين أبعاد (أسلوب المعاملة السوية-الحماية الزائدة) في مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم وأبعاد (الرضا-الرفاهية "السعادة"-الانتماء الاجتماعي-التمكين "الضبط") في استبانة جودة حياة الطالب

أشارت نتائج تحليل التباين للانحدار إلى وجود علاقة دالة بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية وأبعاد جودة الحياة.

(8) استراتيجيات إدارة الصراع وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية كما تدركها الزوجة، رشا عبد العاطي راغب، مقال في المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، 2014، مصر: تهدف الدراسة إلى دراسة العلاقة بين استراتيجيات إدارة الصراع وجودة الحياة الأسرية كما تدركها الزوجة، بحيث استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لعينة من 325 زوجة (أم) مقيمة بمحافظة الجيزة والقاهرة، وتم استبعاد 9 استمارات لعدم اكتمال الإجابة على بنودها وبذلك أصبحت عينة البحث الأساسية 316 عاملة وربات أسر، وتم الاستعانة باستمارة البيانات العامة، استبيان المواقف الأسرية المسببة للصراع (من إعداد الباحثة)، مقياس استراتيجية إدارة الصراع (إعداد الباحثة)، مقياس جودة الحياة الأسرية (إعداد الباحثة)، ومن خلالها توصل إلى النتائج التالية:

■ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات إدارة الصراع الإيجابية (التعاون - التسوية).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات إدارة الصراع السائدة في أسر عينة البحث تبعاً للمستوى التعليمي لربة الأسر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستراتيجيات الإيجابية لإدارة الصراع تبعاً للمستوى التعليمي لصالح المستوى الأعلى.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في استراتيجيات إدارة الصراع (الإيجابية - السلبية) تبعاً لدخل الأسرة الشهري.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستراتيجيات إدارة الصراع (الإيجابية والسلبية) المستخدم في الأسرة عينة البحث تبعاً لحجم الأسرة.
- وجود فروق ذات دلالة في استخدام استراتيجيات إدارة الصراع (الإيجابية) لصالح حجم الأسرة الأصغر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل وغير العوامل.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأسرية بأبعادها الثلاثة بين أفراد عينة البحث تبعاً للمستوى التعليمي للمرأة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجود الحياة الأسرية كما تدركها الزوجة بأبعادها الثلاث، تبعاً لمستوى تعليمها عند مستوى دلالة (0.01، 0.5) لصالح المستوى الأعلى.
- أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأسرية بأبعادها الثلاث بين أفراد العينة الأساسية تبعاً لمتغير دخل الأسرة لصالح متوسط الدخل الأعلى.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأسرية بأبعادها بين أفراد عينة البحث الأساسية تبعاً لمتغير حجم الأسرة لصالح حجم الأسرة الصغيرة.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى دلالة يتراوح بين (0.01، 0.05) بين استخدام استراتيجيات إدارة الصراع الإيجابية (التعاون - التسوية) وبين جودة الحياة الأسرية بأبعادها المختلفة (لتفاعل الأسرى - جودة التمكين - جودة الصحة النفسية).

(9) تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري، بن علو فيروز، دراسة ماجستير، وهران الجزائر، 2015/2014، تطرقت هذه الدراسة إلى معالجة موضوع تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري، بالمنهج الوصفي على عينة 51 فردا (28 زوجة و23 زوج معدد) تم اختيارها بصورة مقصودة بوهران، حيث تم تطبيق استبيان التماسك الأسري.

واستنتج ان الجنس لا يؤثر باعتباره متغيرا مستقلا في التماسك الأسر، كما توصل إلى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الأزواج والزوجات في متوسطات أبعاد التماسك الأسري.

(10) المناخ الأسري وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية، العضياني يوسف محسن محمد، رسالة ماجستير جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس، تخصص الصحة النفسية، جدة، (2019)، السعودية: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة القائمة بين أبعاد المناخ الأسري ومجالات جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لعينة مكونة من 201 طالب (96 طالب، 105 طالبة) كما استعان بكل من الرسم البياني مقياس المناخ الأسري ومقياس جودة الحياة العالمية (الصيغة المختصرة)، تعريب وترجمة: أ.د. السيد فهمي علي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001-0.05) بين الدرجات الكلية لمناخ الأسرة وأبعاد (الحب الزائف، الأسرة الناشئة، المناخ العاطفي غير الطبيعي) ومجالات الدراسة، جودة البدنية، الحياة النفسية والبيئية لطلاب المرحلة الثانوية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01-0.05) في متوسطي أبعاد الحب الزائف والتجريد من الإنسانية بين الطلاب والطالبات، والفروق بين اتجاهات الطلاب.
- بينت الدراسة أن هناك تدني مستوى المناخ الأسري وأبعاده الفرعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

■ كذلك بينت الدراسة أن مستوى مجالات جودة الحياة كان عالي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

■ أوضحت الدراسة أن المناخ الأسري قد يشير إلى التنبؤ بنوعية الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية. تتنبأ درجات المناخ الأسري بنوعية الحياة النفسية عند الطلاب بنسبة 14.4% من مجموع نسبة التباين وعند الطالبات بنسبة 27.6% من مجموع نسبة التباين الكلية.

(11) جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الأسري لدى طفل ما قبل المدرسة، الزهراء مصطفى، مقال بمجلة البحث العلمي، 2018، مصر: تهدف الأخصائية في هذا البحث إلى التعرف على جودة حياة الطفل قبل المدرسة والعلاقة التي تربطها بتقدير الذات والتوافق الأسري لديهم، حيث استخدمت كل من اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لـ (جون رافن)، مقياس جودة الحياة لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)، استمارة ملاحظة تقدير الذات لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)، ومقياس التوافق الأسري للأطفال (إعداد الباحثة).

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي، وعلى عينة مكونة من 60 طفل وطفلة في مرحلة الطفولة المبكرة (5-7 سنوات) نسب ذكائهم لا تقل عن المتوسط.
وتوصلت إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة دالة إحصائية بين جودة الحياة وتقدير الذات.
- وجود علاقة دالة إحصائية بين جودة الحياة والتوافق الأسري.

(12) جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، عزيزة أحمد العمري، 2020، السعودية: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وأثر المتغيرات الديموغرافية للدراسة في كل من جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي لعينة من (764) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية بمدارس مدينة جدة، واستخدمت في أدواتها مقياس جودة الحياة الأسرية، مقياس الدافعية للإنجاز، بالإضافة إلى

استمارة للبيانات الأولية وكلاهما من إعداد الباحثة، باستخدام معامل الارتباط بيرسون واختبار T للعينات المستقلة، وتحليل التباين أحادي الاتجاه ، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي في اختبار الفروض ومنها أتت النتائج كالتالي:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة الأسرية (الدرجة الكلية-الأبعاد) والدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
- توجد فروق في جودة الحياة الأسرية وفي الدافعية للإنجاز بحسب متغيرات الدراسة الديموغرافية ما عدا متغير الجنس وحجم الأسرة في الدافعية للإنجاز.

7- تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد ما اطلعنا على مختلف المعلومات والبيانات التي تحتويها الدراسات السابقة، والتي نخدم موضوعنا في مختلف الجوانب، بحيث كان هناك تشابه في بعض الأمور التي تناولتها هذه الدراسات، منها علاقة الأسرة في تحسين كل من جودة الحياة الطلاب والدافعية للإنجاز لدى الطلاب في دراسة عزيزة أحمد العمري، فكلما تحسنت جودة حياة الأسرة ارتفعت الدافعية للإنجاز، وأيضا في دراسة أخرى نجد أنها اتفقت في وجود العلاقة بين التوافق الأسري وجودة الحياة لدى الطفل في دراسة الزهراء مصطفى، وأيضا اتفقت دراسة العضياني يوسف على التنبؤ بدرجات الحياة الأسرية وعلاقته بتحسين نوعية جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية وكما نلاحظ أننا اتفقنا مع جل هذه الدراسات في معرفة العلاقة القائم بين مستوى جودة حياة الفرد ومتغيرات أخرى من أهمها الأسرة ضمن تفاعلاتها النسقية.

وكما كان الاختلاف من حيث المجال المكاني للدراسة ففي دراسة عائدة عبد الهادي حسنين طبقت في قطاع غزة، أما دراسة عليوات ملحة فكانت في البيئة الجزائرية بتيزي وزو، ودارسة فاطمة حولي كانت بالجلفة، قارة ساسية كانت بقسنطينة، آت حبوش سعاد بوهرا، أما دراستنا فكانت بولاية غرداية، أما من حيث المنهج المستعمل فالدراسات 5 الأولى كلها تبنت المنهج الوصفي، اما الدراسة السادسة 6 لآت حبوش سعاد استعملت كل من المنهج الوصفي والإكلينيكي، وكذلك الدراسة السابعة تبنت المنهج العيادي في دراستها، ثم تلتها الدراسات المتبقية والتي استعملت المنهج الوصفي في دراساتها، أما دراستنا فاستعملنا فيها المنهج العيادي ودراسة حالة.

وفيما يخص تقنيات البحث نجد أن كل دراسة وكل باحث اعتمد على عدة تقنيات، تمثلت في يخص تقنيات البحث نجد أن كل باحث اعتمد في دراسته على أكثر من تقنية، تمثلت في الملاحظة بشتى أنواعها، الاستبيان، المقابلة بمختلف أنواعها، الوثائق والسجلات، أما نحن فاعتمدنا في دراستنا على تقنيتي الملاحظة، المقابلة، كل من مقياس جودة الحياة والإدراك الأسري FAT، كما تختلف هذه الدراسات في العينة، إذ من بينها من تكون من مجموعة طلاب وطالبات، مجموعة من الأطفال، مجموعة من الأزواج، ومجموعة من المراهقين وبعض المتخلفين ذهنيا بإعاقة بسيطة، وغيرها حيث نلاحظ تنوع العينة بين الدراسات في العمر والمستوى والذكاء، أما مجموعتنا فتكونت من عدد من الحالات إناثا وذكورا تتراوح أعمارهم بين 20 و 50 ذكورا وإناثا، ويختلفون في المستوى الثقافي، ومن حيث النتائج فقد توصلت بعض من هذه الدراسات إلى إبراز العلاقة السببية لجودة الحياة وتأثيرها على كل من التفاعلات الأسرية داخل المنزل والمدرسية، وكما نجد العاقبة بين التفاعلات الأسرية وتحقيق بعض المتغيرات كالمحاول الانتحارية.

الديناميكية الأسرية

• تمهيد

1. تعريف الأسرة
2. أشكال وأنواع الأسر
3. وظائف الأسرة
4. دورة حياة الأسرة
5. خصائص الأسرة
6. الديناميكية الأسرية
7. النظريات المفسرة للنسق الأسري.

• خلاصة

● تمهيد:

تعتبر الأسرة نوات المجتمع والخلية الأولى في تكوينه والمهد الأول للتربية، تضم مجموعة أعضاء يتفاعلون فيما بينهم بهدف تحقيق أهداف مشتركة، ويقع عليها مجموعة خصائص ووظائف وادوار تنظم وتسيرها، ولضمان استمرارها تتبنى قواعد خاصة بها حيث تقع على كل أعضائها مسؤولية الالتزام بها لتحقيق الراحة النفسية والطمأنينة لها.

1. تعريف الأسرة:

1-1 لغة:

تعرف في اللغة بأنها الدرع الحصين وأهل الرجل وعشيرته وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمع أسرة هو أسر.

2-1 اصطلاحا:

جبار عطية جبار (1986) بأنها تلك الجماعة الاجتماعية النظامية، المتكونة زوجان (رجل، امرأة) بتجمعهما رابطة رسمية معترف بها من قبل المجتمع، وهي الزواج، وكل ما ينتج عنها من نسل. وكذلك تقوم هذه الجماعة على أساس إشباع الحاجات البيولوجية والحياتية الضرورية لكل شخص سوي.

وكما يعرفها (Wiksler) ويكسلر، بأنها الوحدة الأساسية لكل المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن الفروق الثقافية، حيث لا تعمل على تلبية الاحتياجات الأولية من طعام وملبس ومأوى فقط، بل تلبي الحاجات الإنسانية كلها، كالحب، الأمن، الانتماء وغيرها، وتنتقل عبر الأجيال في الثقافات والتقاليد والقيم. (علا حسن أديس، 2018، ص12)

- اختلفت تعاريف الأسرة بين العلماء لكنها اشتركت في نقاط أساسية وهي: نسق منظم ذو علاقات وقرابات دموية ينشأ بعلاقة زواجية شرعية اجتماعيا، وتنشأ بينهم مجموعة تفاعلات وتبادلات وغيرها داخلها.

2. أنواع الأسر:

- هنالك العديد من الأنواع تختلف بنيتها فيما بينها، ومما يلي هذه الانواع:

1-2 الأسرة النووية: هي الأسرة المكونة من الزوجان وأولادهما الغير متزوجين فقط، والذين يعيشون في بيت واحد.

وهذا النمط السائد حاليا بكثرة، وهي الوحدة الاجتماعية الأصغر. ويشير فاروق أمين (1983) " إلى ان الأسرة النووية هي، أساسا سمة تميز المجتمعات الصناعية، حيث يستقل الأفراد اقتصاديا عن أسرهم ويكون لهم دخل خاص بهم، مما يدفعهم إلى تكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج" وتختصر بنية الأسرة النووية فيما يلي: التعاون المادي والتربوي والأعمال المنزلية للزوجين، انتشار الروح الديمقراطية في الأسرة ومصارحة الزوجين لبعضهما البعض وطرحهم لمشكلاتهم لبعضهم البعض خاصة ان كانت للزوجة وظيفة ما، ومن جانب آخر فتور علاقات القرابة بين الزوجين وأسرهم الأصلية، خاصة ان بعد المنزل يلعب دور مهما في ذلك، لكن مقابل ذلك نجد ان العلاقات مع الجيران وأصدقاء العمل تزداد قوة.

فلم يعد لصلة القرابة أهمية في إنشاء روابط وعلاقات بين الأسر بل السمات المشتركة أو الهموم أو الخصائص الواحدة، ومنه تفضل الدخول فيما بينها في علاقات تفاعلية وتبادلية، وهنا تفقد العلاقات والروابط العائلية طابعها الإلزامي كضرورة (صلة الأرحام)، (القرابة الدموية). وأيضا تمتاز هذه الأسر بالحدائث واستعمالها لها بكثرة في أعمال البيت خاصة في وجود الأم العاملة، حيث تضطر أيضا لأخذ أطفالها للحضانة أو الروضة، أو تركهم عند جدتهم .

ونلاحظ أيضا أن الأسرة النووية تميل لتقليل الولادات ذلك لان وقت الزوجين محدود ومستوى تعليمهما يدفعهما لذلك والاهتمام بنوعية الأبناء وليس بكثرتهم.

2-2 الأسرة الممتدة: عبارة عن مجموعة أسر تقيم معا في مسكن واحد، لديهم صلة قرابة فيما بينهم، وعادة ما يجمع بينهم عمل واحد (المجتمعات الزراعية)، وتبقى الأسر على نفس الاتصال بين الأجيال، وهو ما كان سائدا في المجتمعات القديمة. (مرجع سابق، 1992، ص ص 34-36)

وما يميز هذه الأسرة وجود الجددين أو أحدهما وتتكون من ثلاث أجيال، وتجمع بينهم القرابة الدموية. (معوض، 2009، ص 24).

3. وظائف الأسرة:

تعتبر الأسرة المنشأ الأول في تكون المجتمع والتي بدورها تقوم بوظائف تساعد النسق على الاستمرار والمحافظة على القيم داخله، وقد صنفت كونت (A.compt) وظائف الأسرة كالتالي:

- وظائف أخلاقية: أي تلقين أفراد النسق القواعد العامة للسلوك والآداب.
 - وظائف دينية: وما يخص الحياة الدينية والعقائدية للنسق.
 - وظائف تربوية: تتمثل في تنشئة الطفل وتعليمه القيم والمعايير المتعارفة منذ الولادة.
- وبعد التصنيفات العديدة حول وظائف الأسرة اجمعوا انها لا تزال تقوم ببعض الوظائف التي لا تقل أهمية عن تلك التي فقدتها والملخصة في:

- وظيفة التناسل: وتمثل أصلح نظام للتناسل
- الوظيفة الاقتصادية: تتميز بالتأزر والتعاون التي تشكل لنا استقرار مادي أحسن من غيره.
- الوظيفة الدينية: وتمثل المكان الأنسب لاستقرار العقائد الدينية
- وظيفة التنشئة الاجتماعية: وهي المكان الأول للتنشئة الاجتماعية والتي تعلم المبادئ الأساسية في التربية الاجتماعية، والسلوك، وتربط الأفراد فيما بينهم وبين المجتمع. (حميد، 2007/2008)، ص ص 47/48).

4. دورة حياة الأسرة:

تبدأ الأسرة على كل من أساس الحب والتوافق وزراعة الحب وتنميته، من أجل أن يكون الاحترام والتقدير هما جناحا السعادة، كون الحياة الزوجية شركة بين اثنين ونظرا للاختلاف بين الأشخاص، وكما الكثير من الحقوق والواجبات تختلف من أسرة لأخرى فإن التفاعلات بالضرورة تختلف من بيت لآخر. (عثمان، 2009، ص 29)

يدل هذا المصطلح إلى تلك الأحداث المتتالية التي تمر على الأسرة من بداية القران (الزواج) وتنتهي بوفاة الزوجين، وكل ما يجري من أحداث خلال هذه الفترة، مهما طالت أو قصرت، من ميلاد الطفل الأول، زواج الأبناء، وكل المناسبات والأحداث التي تمر عليها هذه الأسرة بكل أنواعها حتى سن الشيخوخة.

فتمر هذه الأسرة بمجموعة متسلسلة من الأطوار، تبدأ من منظومة وظيفية مع الاحتفاظ لكل منهما بشخصيته، ثم تمتد للإبن الأول وتسمح له للدخول في هذه المنظومة ويبدأ دور الأبوة، فتزداد المسؤولية، أي يتعرض النسق للتغير، ويرتفع غالبا مستوى القلق.

وأیضا فالمزيد من الانجاب يعني تغير المنظومة الأسرية أيضا، فالطفل الثاني يحدث إعادة برمجة ذلك النسق من جديد ويحث ان يقسم الاهتمام وينصب عليه أكثر غالبا، وتتغير كل هذه التفاعلات أيضا بدخول الطفل الأول للمدرسة فيفتح النسق للعالم الخارجي ويستقبل مدخلات جديدة، وتستمر كذلك بدخول الأبناء الآخرين للدراسة، ثم تأتي المرحلة التالية وهي بداية زواج الأبناء ودخول أفراد جدد لتلك المنظومة، مما يخلق فجوة بين الآباء والأبناء ويؤدي لظهور أزمة فقدان المعنى في الحياة، وهو ما يطلق عليه بتناذر العش الخالي، ومما يجعل زواجهما عرضة للمتاعب مرة أخرى.

ثم تأتي مرحلة فقدان العمل بسبب التقاعد، ودخول الآباء سن الشيخوخة، ويبدأ هنا الضعف البدني والنفسي وانعزالهم فيصبح مشكل حقيقي للعائلة.

وفي الأخير نصل الى نقط مفادها ان الأسرة تمر على عدة مراحل انتقالية أساسية، تؤثر في بنية التفاعلات والعلاقات بين أعضائها وتختلف استجابات الأسر فيما بينها رغم مرورها بنفس المراحل عامة. (يعقوب، 2017/2018، ص ص 33-34).

5. خصائص الأسرة:

وقد تم إختصار أهم خصائصها فيما يلي:

- عبارة عن جماعة اجتماعية مستمرة، من عدة اشخاص تربطهم روابط تاريخية، زواجية، والدم والتبني.
- عادة ما يسكنون في مسكن واحد.
- تعتبر المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية، التربية والتعليم.
- لكل أسرة نظام اقتصادي خاص بالاستهلاك والإنتاج، لتأمين وسائل المعيشة لأفرادها.

- تعد حجر الأساس، والخلية الأولى في تكوين المجتمع واستقرار الحياة الاجتماعية التي يستند عليها الكيان الاجتماعي.
- الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي بين الأسر، بتأدية الواجبات والأدوار بين عناصرها، ومن أجل إشباع الحاجات النفسية والاجتماعي والاقتصادية وغيرها للفرد.
- بما أن الأسرة نظام تفاعلي اجتماعي فهي تتأثر وتؤثر بكل من المعايير والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية الثقافية داخل المجتمع، إذن يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة. (الكندري، 1992، ص25)

6. ديناميكية النسق الأسري:

ترى داليا مؤمن أن النسق الأسري عبارة عن "نظام اجتماعي أساسي هام لبقاء المجتمع، ويشكل نسقا من الأدوار الاجتماعية المتصلة، والمعايير المنظمة للعلاقات بين الزوجين مع تنشئة الأبناء، وبناء العلاقات القرابية، ويعّد النسق الأسري شكلا مصغرا للنسق العام الذي هو المجتمع ككل، حيث تقوم الأسرة كنسق بتوسيع وتعديل القواعد والإجراءات، لتنظيم سلوك أفرادها وفقا لتلك المعايير، للإبقاء على النظام ذاته".

وأما سهير قنديل فيعرف ديناميكية النسق الأسري بأنها "منظومة إنسانية تفاعلية بين أشخاص يتواصلون مع بعضهم، إذا هو مجموعة معينة من الأشخاص تربطهم علاقات قائمة ومستمرة من خلال التواصل" (غازلي، آيت ملود، (د.س)، ص101).

7. الأداء الأسري السليم والغير السليم:

إن أنواع ونماذج الأسر المختلفة حاول التمييز بين الأسر السليمة وغير السليمة، ولكن يبقى التمييز بين هذه الأسر ليس بالأمر السهل تماما.

والنسق العائلي له الدور الأساسي في تطوير الفرد، كون هويته تنشأ في نفس الوقت بالإحساس بالانتماء، والإحساس بالانفصال، وعليه تصبح العائلات على شكل مخابر يمتزج فيها العناصر فتصبح بها رحم الهوية الفردية وكذلك أداة للاجتماعية، يمكن تعريف بأن العائلة الطبيعية بالنسق المشجع

للاجتماعية، والذي يمنح الأفراد كل الدعم الذي يعتبر أساسى لشعورهم بالسعادة في هذا النوع من العائلات، ووضوح الحدود يسهل الترابط ما بين الأعمار المتماثلة.

ويضيف أن الأسرة السوية هي التي تكون فعالة في وظيفتها والمشجعة لحاجات الفرد المختلفة، والتي توفق بين أهداف ورغبات أفرادها المتعارضة، وهي أسر تتسم العلاقات فيها وبين أفرادها بالنضج والإشباع المتبادل، وتكون أسر التواصل بين أعضائها صريحا ومباشرا وواضحا ولها قواعد ظاهرة وغير ظاهرة، بأن العنف غير مسموح به داخل الأسرة وتكوينها، وأنها أسر تتقبل الضغط والتغير كجزء من الحياة مع وجود أدوار تتفق مع إمكانيات الأفراد ووجود توازن أسري يتسم بأنه سوي. (قدوري، 2014، ص 66-67).

8. النظريات المفسرة للنسق الأسري:

1-1 مفهوم النسق:

ويستند تعريفه على فكرة أن الكل لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة الجزء الواحد، داخل علاقتها ببعضها البعض، وفي علاقتها الكلية للآداء، بحيث يعرف النسق بأنه ذلك النظام المعقد لعناصر متفاعلة بعضها ببعض (Bertalanffy) أما بير (Peer) فيوسع هذا المفهوم حيث يقول "إن أي شيء يتكون من أجزاء مرتبطة مع بعضها البعض يمكن أن يطلق عليه اسم نسق. (كفاني، 1999، ص 84).

فالارتباط القائم بين هذه الأجزاء المكونة للنسق تؤدي لإنتاج خصائص جديدة في النسق فهي بالضرورة نتيجة لهذه الارتباطات والإعتمادية المتبادلة بين هذه الأجزاء المكونة له.

فالأسرة كنسق اجتماعي تتكون من مجموع أفراد، لكنها تعني أكثر بكثير من مجرد مجموعة أفراد، فالتفاعلات التي تحدث بينهم من مودة ورحمة، وحب وعطف وحنان، وتضحية، تكون أكثر بكثير من مجرد مجموعة أفراد تربطهم مصالح وأعمال ما، فليس كل مجموعة أفراد أسرة، ولكن كل أسرة تتكون من مجموعة أفراد.

وكما تعتبر نظرية الأنساق، عبارة عن إطار شامل لفهم الأسرة كنظام له حاجات وخصائص فريدة.

فنظرية "نيكولاس لومان" تعتمد على افتراض ان الخبرات المؤثرة في فرد من أفراد الأسرة ستؤثر بالضرورة على الأفراد الآخرين، أي ان العلاج يجب ان يكون نسقي كامل شامل دون فرد واحد فقط.

أما لومان فيرى أن كل من الأنساق الحية وغير الحية يمكن النظر إليها والتعامل معها على أساس انها أنساق لها مواصفاتها الخاصة بها والتي تستحق الدراسة والتمعن.

بينما ينظر "هيرين قوردن" لطبيعة نظرية الأنساق العامة تشير إلى أنها تسلكن إتجاهين رئيسين، التحليلي والشامل، فالتحليلي يأخذ طبيعة العمل مع نسق ما على مستوى معين ودراسته لإيجاد ما إن كان له خصائص معينة تحكمه والتعرف على إذا ما كان له نفس لخصائص والسماط. وباستخدام هذا الاتجاه يمكننا اختبار مجموعة فرضيات والوصول إلى نظرية جديدة.

وبالنسبة للاتجاه الشامل فيختلف عن هذا الأخير، في كونه يحاول إيجاد نموذج عام، بدل التركيز على مستوى واحد فقط، حيث يتم التعامل مع عدة مستويات في انساق مختلفة ومحاولة تقنينها داخل نموذج نظري موحد قادر على وصفها مجتمعة أو كل على حده.

ثم ننتقل لنظريات الأنساق، بداية من "بيرتالنفى" ومرورا ب"باتسون"، "هالي، ساتير، بوين، "مينوشن"، وينور... إلخ.

"فبيرتالنفى" اهتم بالخصوص "بالأنساق" المفتوحة للتوازن، وركز على ما يسمى بضبط التغذية العكسية.

أما "باتسون" اهتم بنظرية الاتصال، من مبادئها "كل اتصال لا يكون إلا في إطار نسق إتصالي" حيث نتج عن ذلك ظهور نظريات كل من جاكسون، هالي فرجينيا "ساتير"... إلخ.

ويذهب جاكسون إلى ان عملية الاتصال موجودة في كل "الأنساق" الاسرية وبكل أنواعه المختلفة. ويرى "هالي"، أن الإتصال يكون عبارة عن هرم لكل فرد من أفراد الأسرة موقع فيه ومن أبرز وظائفه السيطرة على الآخرين، وصراع القوة ومن في أعلى الهرم يحتل المركز الأقوى.

في حين ترى "ساتير" أن عملية الإتصال ماهي إلا طريقة للتعبير عن مشاعر النقص والدونية، أو مشاعر تقدير الذات. بينما ترى "بوين" أن الأسرة الإنسانية سوى نسق طبيعي ويسمى بالنسق

الإنفعالي، حيث ترى أن العمليات البيولوجية هي التي تفسر ميول الشخص إما للفردية أو المعية. وأن الشخص القادر على إحداث التوازن بين كل من النسقين الإنفعالي والذهني يكون قادر أيضا على الاختيار بين الانفصال والاقتراب.

ويرى "مينوشن" أن أفراد الأسرة يتفاعل كل منهم مع الآخر في أنماط لا يمكن التنبؤ بها والتي يمكن ملاحظتها ويمكنها ان تتكرر.

أما "وينور" فقد أبرز اهتمامه بموضوع الاتصال بين الآلات، وانتقل للنسق الأسري، حيث ينظر إليه كمجال متكامل وحركة دائرية مستمرة. كما أشار إلى تداخل الأنساق لتكون نسقا موحدا. مما جعله يقول إن كل من المعالج والأسرة يشكلان نسقا يسمى بالنسق العلاجي. (ميزاب، 2015، ص ص 31/32).

● الخلاصة:

إذن فالأسرة هي التركيب الأساسي والأول للمجتمع، بصلاحه يصلح وبفساده وانحرافه ينحرف ويفسد، أما التفاعلات القائمة بداخله هي النقطة الأولى لبداية التفاعلات المرتبطة بها في البيئة والمحيط، وترابطها مع بعضها البعض أو تفككها يعني حالة العلاقة القائمة فيما بينها، ومنه فالاهتمام بهذا الموضوع جد أساسي يبين لنا مدى تأثير وتأثر كل من هذه الأسرة والمجتمع ببعضهما البعض.

الفصل الثالث: جودة الحياة

- تمهيد
- 1. مفهوم جودة الحياة
- 2. مبادئ جودة الحياة
- 3. ابعاد جودة الحياة
- 4. مكونات جودة الحياة
- 5. محددات جودة الحياة
- خلاصة

● تمهيد:

يعتبر مصطلح جودة الحياة من المفاهيم الحديثة في الدراسات، والتي لاقت اهتماما كبيرا وواسعا في شتى العلوم، الطبيعية والإنسانية، منها علم البيئة، الصحة، الطب النفسي، الاقتصاد. فعلم النفس هي أحد هذه العلوم التي تبنت هذا المصطلح وضمته لدراساتها المختلفة، النظرية والتطبيقية، وأن هذا الموضوع له ارتباط وثيق بكل من أفراد المجتمع مهما بلغت درجاتهم ومكانتهم، لذا يسعى الجميع لتحقيق أعلى درجات السعادة والرفاهية الشخصية والإحساس بحسن الحال والحياة.

1. مفهوم جودة الحياة:

ينتمي مفهوم جودة الحياة الى علم النفس الإيجابي، ان ارتباط جودة الحياة بعلم النفس الإيجابي قد جاء من أهمية النظرة الإيجابية لحياة الافراد، وتعدد قضايا البحث في هذا الإطار فشملت الخبرات الذاتية الإيجابية والعادات الإيجابية والسمات الإيجابية للشخصية وكل ما يؤدي الى تحسين جودة الحياة. (الزويني واخرون، 2016، ص159).

ويشمل مفهوم جودة الحياة طائفة واسعة من الخصائص الجسمية والنفسية، وكذلك المحددات التي تصف قدرة الفرد على الأداء، ويتحقق الاشباع من القيام بذلك.

كما ان جودة الحياة تعد عملية نسبية تختلف من شخص لأخر حسب احتياجاته النفسية والعقلية والجسدية، ويمكن الاخذ بعين الاعتبار عدة عوامل ضرورية تتحكم في هذا المفهوم، منها العلاقات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، والأوضاع الاقتصادية، وتوصيل المشاعر، وقد أوضح كل من باستيان وفينيتا في هذا المعنى ان التعبير عن المشاعر والرغبة الشخصية بشكل جيد يمكن للفرد من تحقيق الاستمتاع في الحياة وصولاً الى السعادة وجودة الحياة. (بن فويدر وكركوش، 2019، ص87).

تعريف منظمة الصحة العالمية "إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة، وانساق القيم التي يعيش فيها، ومدى تطابق او عدم تطابق ذلك مع: أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، استقلاليتة، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فان جودة الحياة بهذا المعنى تشير الى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته". (الفرحاني، 2017، ص64).

تعريف رايف Ryff " الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته، وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق اهداف شخصية مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستقلاليتته في تحديد وجهة ومسار حياته، واقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الاخرين والاستمرار فيها.

ويرى مسعودي ان جودة الحياة النفسية عبارة عن تقييم الفرد لنوعية حياته او الحكم بالرضا عن حياته، ويشمل هذا التقييم الجانبين المزاجي والمعرفي حيث يشعر الانسان بجودة حياته النفسية حينما يمر بكثير

من الخبرات السارة في حياته وقليل من الخبرات غير السارة، مع شعوره بالرضا عن حياته بشكل عام ومجالات الحياة المختلفة، بالإضافة الى تغلب المشاعر الايجابية على المشاعر السلبية. (مسعودي، 2017، ص128).

2. مبادئ جودة الحياة:

أوضحت جودي ان جودة الحياة تعتمد على عدد من المبادئ:

1. ان هذه المبادئ مشتركة بين الشخص السوي والغير سوي
2. ان جودة الحياة مرتبطة بمجموعة من الاحتياجات الرئيسية للإنسان وبمدى قدرته على تحقيق أهدافه في الحياة.
3. ان معاني جودة الحياة تختلف باختلاف وجهات النظر الإنسانية، أي انها تختلف من شخص لآخر ومن عائلة لأخرى ومن برنامج لآخر ومن شخص مهني الى اخر.
4. ان مفهوم جودة الحياة له علاقة وطيدة ومباشرة في البيئة التي يعيش فيها هذا الانسان او ذاك
5. ان مفهوم جودة الحياة يعكس التراث الثقافي للإنسان والأشخاص المحيطين بها. (الزويني، 2016، ص160).

3. ابعاد جودة الحياة:

توجد ثلاثة ابعاد لجودة الحياة، البعد الأول وهو جودة الحياة الموضوعية، وتهتم بما يوفره المجتمع لأفراده من إمكانيات مادية، الى جانب الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد، والبعد الثاني هو جودة الحياة الذاتية، وتتركز على كيفية شعور الفرد بالحياة الجيدة التي يعيشها، ومدى رضاه او قناعته بهذه الحياة، والبعد الثالث وهو جودة الحياة الوجودية وتهتم بمستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد، والتي من خلالها يحقق الفرد اشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، ويعيش مع الأفكار والقيم الروحية والدينية السائدة في المجتمع. (عبد القادر، 2020، ص45)

ويرى شلوك ان هناك 8 ابعاد لجودة الحياة وهي كالآتي:

- جودة المعيشة الانفعالية وتشمل الشعور بالأمان، والجوانب الروحية، والسعادة، والتعرض للمشقة، ومفهوم الذات او القناعة.
- العلاقات بين الأشخاص وتشمل الصداقة الحميمة، والجوانب الوجدانية، والعلاقات الاسرية، والتفاعل، والمساندة الاجتماعية.
- جودة الحياة المادية وتشمل الوضع المادي، وعوامل الأمان الاجتماعي، وظروف العمل والممتلكات، والمكانة الاجتماعية والاقتصادية.
- الارتقاء الشخصي ويشمل مستوى التعليم، والمهارات الشخصية، ومستوى الإنجاز.
- جودة المعيشة الجسمية وتشمل الحالة الصحية، والتغذية والاستجمام، والنشاط الفكري، ومستوى الرعاية الصحية والتأمين الصحي، ووقت الفراغ، ونشاطات الحياة اليومية.
- محددات الذات وتشمل الاستقلالية والقدرة على الاختيار الشخصي، وتوجيه الذات، والاهداف والقيم.
- التضمين الاجتماعي ويشمل القبول الاجتماعي والمكانة، وخصائص بيئة العمل، والتكامل والمشاركة الاجتماعية، والدور الاجتماعي، والنشاط التطوعي، وبيئة المسكن.
- الحقوق وتشمل الخصوصية، والحق في الانتخاب والتصويت، وأداء الواجبات والحق في الملكية. (الزويني، 2016، ص161).

4. مكونات جودة الحياة:

ان لجودة الحياة ثلاث مكونات أساسية تتمثل في:

- الإحساس الداخلي بحسن الحال والرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها الانسان، ويرتبط الإحساس بحسن الحال بالانفعالات، بينما يرتبط الرضا بالقناعات الفكرية والمعرفية الداعمة لهذا الاحساس، وكلا المفردين تعتبر مفاهيم نفسية ذاتية، اي لها علاقة برؤية الفرد وادراكه وتقييمه.
- قدرة الفرد على رعاية الذات والالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية.
- قدرة الفرد على الاستفادة من المصادر البيئية المتاحة وتوظيفها بشكل إيجابي (كالمساندة الاجتماعية). (داهم، 2015، ص38)

5. محددات جودة الحياة:

ان محددات جودة الحياة تتحدد فيما يلي:

- الفرص المتاحة للفرد: تلك الفرص التي جاءت لتعتلي قائمة محددات جودة الحياة النفسية والقدرة على اشباع حاجاته المختلفة والاستمتاع بالظروف المحيطة به.
- جودة حياة المجتمع: ذلك المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وما يقدمه هذا المجتمع من خدمات وتسهيلات للفرد تيسر حياته وتجعلها أكثر سلاسة ويسرا.
- الوظيفة الاجتماعية للفرد داخل المجتمع: وهو ما يعرف بسلوك الدور الناتج عن الوضع او المكانة الاجتماعية التي يحتلها الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه، والتي تعكس درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في جميع النواحي النفسية والمعرفية والابداعية والثقافية، وكذلك حل المشكلات وتعلم أساليب التوافق والتكيف، وتبني منظور التحسن المستمر للأداء كأسلوب حياة وتلبية الفرد لاحتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن بما ينمي مهارته النفسية والاجتماعية.
- المقومات الشخصية للفرد (التأثير): حيث يعد التأثير بعدا أساسيا من ابعاد الشخصية الناجحة والناضجة.
- الاحداث القدرية التي تحدث في حياة الفرد او يمر بها سواء كانت مبهجة او محزنة وهي تلك الاحداث التي تمتحن قدرته على التحمل والصبر على الشدائد وكلها امور ترتبط بقوة الفرد الايمانية وكذا ايمانه بالقدر خيره وشره.
- التقييم الذاتي للفرد: صفاء السريرة او ما يسميه البعض بالسلام الداخلي للفرد. (مسعودي، 2017، ص141)

● خلاصة:

يعتبر مفهوم جودة الحياة من المفاهيم المتداولة والحديثة في علم النفس الإيجابي والذي تبنته عدة علوم في دراساتها الميدانية والنظرية، والتي سعت لتطويره وتحديد مصطلح أشمل وأنسب له، وكما تم رؤيته فإنه لا يمكن الاستغناء عن هذا المصطلح في حياة الفرد اليومية، والتي هو بحد ذاته يبحث عن الوصول للرفي وتحقيق أسى درجات جودة الحياة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد
- 1. المنهج المتبع
- 2. أدوات الدراسة
- 3. الحدود المكانية والزمانية
- 4. الدراسة الاستطلاعية
- 5. مجموعة البحث
- خلاصة

● تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية اهم خطوة في أي بحث علمي، سنتناول في هذا الفصل ما هي الإجراءات المنهجية التي اتخذناها في هذه الدراسة، المنهج المتبع، واهم الأدوات التي استعملناها من اجل الوصول الى اهداف البحث العلمي.

1. المنهج المتبع في الدراسة:

✓ المنهج العيادي:

يعتبر المنهج العيادي فرعاً من فروع علم النفس والذي يعتمد بدراسة وتحليل سلوك الفرد الذي يختلف في سلوكه من شخص لآخر، مما يدعو لاختبارهم أسوياء كانوا أم غير أسوياء، وهذا كله من أجل مساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم وتحقيق تكيف أفضل لهم.

فالمنهج العيادي يتبنى الرؤية السيكودينامية، أي الحالة النفسية المتحركة، الحالة المتوترة المستمرة، مفهوم الصراع والتفاعل والاصطدام بالواقع... فهو يبحث ويهدف لدراسة الشخص بكل ما يحتويه، أي دراسة معمقة لحالة ما داخل بيئتها أي المجتمع والنسق الذي تنتمي إليه.

إذن فهو المنهج الذي يتعمق في دراسة الشخصية كحالة منفردة سواء كانت في حالة سوية أو مريضة، بغية تشخيص الحالة انيا مع التقدير أو التنبؤ بتطورها مستقبلاً، ثم الانتقاء بعد ذلك الطرق العلاجية المناسبة. (حاج سليمان، د.س، ص5)

2. أدوات الدراسة

✓ المقابلة:

ويعرفها حامد زهران (2005) على أنها "الوسيلة الأساسية في الفحص والتشخيص، وهي علاقة اجتماعية مهنية وجها لوجه بين المعالج والمريض في جو نفسي آمن يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع معلومات لازمة، أي أنها علاقة فنية حساسة يتم فيها تفاعل اجتماعي هادف وتبادل معلومات وخبرات ومشاعر واتجاهات ويتم فيها التساؤل عن كل شيء". (زهران، 2005، ص159)

ويذكر رشيد زرواتي تعريف آخر للمقابلة: "تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة ان يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو اشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية". (زرواتي، 2008، ص212).

وقد تم اعتماد المقابلة نصف الموجهة في دراستنا هذه، نظرا لكون المقابلة النصف موجهة تخدم اهداف الدراسة وتساعدنا في توجيه حديث المفحوص نحو اهداف البحث. كما تسمح لنا بجمع المعلومات الكافية عن الحالة.

✓ الملاحظة:

عرفها حامد زهران (2005) على انها "الملاحظة العلمية المنظمة للوضع الحالي للمريض في قطاع محدود من قطاعات سلوكه في مواقف الحياة اليومية الطبيعية ومواقف التفاعل الاجتماعي ومواقف الإحباط وغير ذلك مما يمثل عينات سلوكية ذات مغزى في حياة المريض" (مرجع سابق، ص160).

اما زرواتي فيعرفها على انها "احدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية او المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة او المقابلة او الوثائق والسجلات الإدارية او الإحصاءات الرسمية والتقارير او التجريب. ويمكن للباحث تبويب الملاحظة، وتسجيل ما يلاحظه الباحث من المبحوث سواء كان كلاما او سلوكا." (مرجع سابق، 2008، ص2018).

وقد اعتمدنا في دراستنا الملاحظة المباشرة كونها تساعدنا في ملاحظة كل التغيرات الجسمية والفيزيولوجية والسلوكية التي تطرأ على الحالة.

✓ مقياس جودة الحياة:

اعتمدنا في دراستنا على مقياس جودة الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية النسخة المختصرة. جاء هذا المقياس كاختصار لمقياس جودة الحياة المئوي، الصادر عن منظمة الصحة العالمية الذي تم اعداده عام 1991، وكان الهدف الأساسي للمشروع، هو تصميم أداة لتقييم جودة الحياة يمكن استعمالها بشكل واسع حيث تم اعداده من خلال 15 مركزا ميدانيا تابعا لمنظمة الصحة العالمية وترجم لـ 12 لغة. حيث طبقت الصيغة الاستطلاعية الاصلية 235 بندا، واستعملت هذه الصيغة في 15

مركزاً ميدانياً بلغات مختلفة عبر العالم لتنتهي إلى 100 بند شملت 24 مجالاً من مجالات الحياة والذي اختصر فيما بعد إلى WHOQO Bref المكون من 26 بند تقيس جودة الحياة في ستة مجالات وهي

- الصحة الجسدية ويتكون من: الطاقة والتعب، الراحة (الانزعاج)، الألم، النوم والراحة.
- الصحة النفسية ويتكون من: صورة الجسم والمظهر، المشاعر الإيجابية، تقدير الذات، ردود الفعل (التعلم، الذاكرة، التركيز).
- مستوى الاستقلالية ويتكون من: الحركة، النشاط اليومي، الاستقلالية في العلاج والمساعدة الطبية، القدرة على العمل.
- العلاقات الاجتماعية ويتكون من: العلاقات الشخصية، الدعم الاجتماعي، النشاط الجنسي.
- البيئة ويتكون من: الموارد والتمويل، الحرية والامن، الرعاية الصحية، والمعونة الاجتماعية، السكن، القدرة على التعلم، الهوايات، البيئة الفيزيائية: التلوث الصخب، المناخ.
- الصحة الروحية ويتكون من: الروحانية، التدين، المعتقدات الشخصية.

وتكونت الصيغة المختصرة من بند واحد ممثل عن كل مجال من المجالات الأربع والعشرون، إضافة إلى بندين عن الحياة ككل، وأصبح WHOQOL bref مكوناً من 26 بنداً موزعاً على 4 أبعاد بندين حول جودة الأول حول الحياة العامة، والبند الثاني حول الصحة العامة أما باقي الأبعاد فهي موزعة كالتالي:

البعد	البنود
1-الصحة الجسدية	3-4-10-15-16-17-18
2-الصحة النفسية	5-6-7-11-19-26
3-العلاقات الاجتماعية	20-21-22
4-البيئة	8-9-12-13-14-23-24-25

وصيغت البنود على شكل أسئلة يجاب عن كل منها على أساس مقياس خماسي ترتيبي يتراوح بين 1 و5. من 1-5 في البنود الإيجابية والمتمثلة في (1-2-5-6-7-8-9-10-11-12-

13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25) وتعكس في البنود السلبية(3-4-26) وتشير الدرجة العليا الى ارتفاع جودة الحياة. (حمزة، 2018، ص 148 ص 149).

مفتاح تصحيح مقياس جودة الحياة:

الدرجة	المستوى
61-26	منخفض
95-62	متوسط
130-96	مرتفع

قامت حمزة فاطيمة بتقنين هذا المقياس على البيئة الجزائرية، طبقت هذا المقياس على عينة تكونت من 200 عامل وعاملة في قطاع الصحة بمؤسسته الاستشفائية والجوارية بولاية الجلفة، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية تتراوح أعمارهم بين 20-52 من كلا الجنسين.

اما عن نتائج الدراسة فقد استخلصت الباحثة ما يلي:

كشفت الصيغة العربية للمقياس عن معاملات صدق وثبات مرتفعة حيث كانت معاملات الصدق التمييزي وصدق الاتساق الداخلي ومعامل الثبات الفا كرونباخ (0.885) للمقياس ومعامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (0.817) مرتفعة، أي ان هذا المقياس يتميز بمعاملات عالية للصدق والثبات ومحل ثقة في استعماله لجمع المعلومات، ويمكن استعماله بشكل واسع في البحث العلمي. (مرجع سابق).

✓ اختبار الادراك الاسري:

يشمل اختبار الادراك الاسري 21 لوحة ملونة بالأسود والأبيض، تظهر وضعيات وعلاقات ونشاطات اسرية يومية تعكس بصورة عالية تداعيات إسقاطيه على العمليات الاسرية، وكذا ردود فعل انفعالية في

علاقتها مع التفاعلات الاسرية الخاصة وعلى ذلك وضع مؤلفو المقياس نموذجاً يهتم بوصف التفاعلات الجارية بين افراد الاسرة في كل صورة على حدى، مع إعطاء كل صورة اسماً خاصاً بها، وهي كالتالي:

- **اللوحة 1 العشاء:** تعكس اللوحة رجلاً وامرأة و3 اطفال (ولدان و بنت) يجلسون حول طاولة اكل، الكبار يتناقشون بينما أحد الأولاد يأكل.
- **اللوحة 2 المسجل:** تظهر اللوحة طفلاً جالساً القرفصاء امام مسجل يحمل في يديه قرص غناء، امامه مباشرة شخص من جنس انثوي يمد به بشيء شكله مستطيل.
- **اللوحة 3 العقوبة:** تظهر طفلاً جالساً القرفصاء بجانب مزهرية مكسرة، ماؤها وازهارها منتشرين فوق الأرضية، في الواجهة شخص غامض يحمل شيئاً وراء ظهره شكله أسطواني ويلتفت الى الطفل.
- **اللوحة 4 متجر الثياب:** في حانوت للثياب تعرض امرأة فستاناً على فتاة صغيرة مربعة الذراعين، بينما تعبير وجهها غير واضح.
- **اللوحة 5 قاعة الجلوس:** يجلس رجل وامرأة وولد امام تلفزيون، تضع فتاة يدها فوق النزر التلفاز، شخص يقف في اخر القاعة امام الاخرين ويضع يده على مفتاح باب القاعة النصف مفتوح.
- **اللوحة 6 تنظيم الغرفة:** شخص من جنس انثوي يقف على عتبة غرفة نوم امام ولد جالس فوق سرير متوجه بظهره نحو الملاحظ، درج مفتوح في خزانة ثياب، كرة سلة فوق الأرض، قميص و ثياب مرميان فوق سرير مبعثر.
- **اللوحة 7 فوق السلام:** طفل ينظر من غرفة نوم نحو سلام مضاءة، سرير مبعثر، منبه يشير الى الساعة 11:30 موضوع فوق طاولة صغيرة.
- **اللوحة 8 السوق:** امام محل تجاري، تمر امرأة وولد يحتضن بعضهما، في واجهة المتجر تعرض احذية ولافتة تشير الى "تخفيضات". تحمل امرأة أشياء في حقيبة، يسير ولد و بنت خلفها، بيتسمان ويومئان بحركات.

- **اللوحة 9 قاعة:** رجل جالس الى طاولة مطبخ يحرك يده، وينظر الى مذكرة يحملها، في اليد الأخرى. تقف امرأة امام طباحة تدير ملعقة داخل قدر. في عتبة الباب طفل يحدق في هذا المشهد.
- **اللوحة 10 ميدان اللعب:** يقف ولدان بجانب بعضهما البعض يرتديان ثيابا رياضية. يحمل كل منهما عصا كرة المضرب، أحدهما يرتدي قفازات. في خلفية الصورة تجرى مقابلة في كرة المضرب.
- **اللوحة 11 جولة في الليل:** يجلس رجل وامرأة وفتاة قبالة فتى واقف يضع احدى يديه فوق مفتاح باب الخروج، يشير الى ساعة حائط عقاربها تشير الى 9 ليلا.
- **اللوحة 12 الواجبات:** تجلس شابة خلف مكتب في مواجهة الملاحظ، تحمل في يديها قلم رصاص. امامها فوق المكتب كراس وكتاب مفتوحان، ورائها يقف رجل وامرأة ينظران من فوق كتفيها.
- **اللوحة 13 وقت النوم:** شخص غامض جالس في السرير الذي يجلس فيه كذلك رجل مقابل له، احدى يدي الرجل فوق فخذ الشخص الغامض والثانية فوق ركبته.
- **اللوحة 14 لعب الكرة:** يقف رجل وفتى في مواجهة بعضهم، يرتديان قفازات كرة مضرب، أحدهما يحمل كرة. فوق مصطبة البيت ولد وفتاة ينظران لمشهد اللعب، الباب الرئيسي للبيت مفتوح.
- **اللوحة 15 اللعب:** يتحلق ولدان وبنت حول لعبة جماعية بجانبهم شجرة عيد الميلاد، يقف بجانبهم شخص انثوي ينظر إليهم. في الخلفية شخص اخر متمدد فوق سرير يحمل كتابا مفتوح.
- **اللوحة 16 المفاتيح:** يقف ولد ورجل امام سيارة، يشير الوبد الى السيارة بيد ويمد الأخرى الى هذا الرجل الذي يحمل مجموعة مفاتيح.
- **اللوحة 17 التجميل:** تظهر امرأة تتزين بأحمر الشفاه أمام مرآة حمام، تقف امرأة أخرى بالباب مقابلة لها.
- **اللوحة 18 النزهة:** يجلس رجل وامرأة في المقعد الامامي لسيارة، ويجلس ولدان وبنت في الخلف، يضحك أحد الأولاد من البنت ويرفعان قبضتهما في وجه بعضهما البعض.

- اللوحة 19 المكتب: تقف فتاة امام رجل خلف مكتب، امامه أوراق ينظر اليها، تضع هذه الفتاة أحد يديها فوق المكتب.
- اللوحة 20 المرأة: يقف طفل امام مرآة كبيرة ويدير ظهره للملاحظ، تعكس هذه المرآة صورة شخص غير واضحة المعالم.
- اللوحة 21 الوداع: يقف رجل وامرأة يضمنا بعضهما البعض، الى جانب قدمي الرجل محفظة، يقف ولد وبنت في عتبة باب نصف مفتوح، يحملان كتبا وينظران الى الزوجين. (ميزاب، 2015، ص32ص33).

كيفية تطبيق اختبار الادراك الاسري:

التعليمية:

تتمثل التعليمية عند تطبيق الاختبار على الأشخاص اقل من 18 سنة وهي:

"عندي مجموعة من الصور التي تظهر أطفال مع عائلاتهم سوف أقوم بعرضها عليك واحدة تلو الأخرى وعليك ان تخبرني-من فضلك-ماذا يحدث في الصورة؟ ما الذي أدى الى هذه الوضعية؟ ماذا يفكر الأشخاص وبماذا يشعرون؟ وكيف تكون نهاية الحكاية؟ استخدم خيالك وخصوصا تذكر انه لا يوجد إجابة جيدة او سيئة سوف أقوم بكتابة الإجابات حتى يتسنى لي تذكرها."

اما بالنسبة للراشدين نحتفظ بنفس التعليمية مع تغيير الجملة الأولى لتصبح:

"لدي مجموعة من الصور تشير الى عائلات".

كيفية تنقيط البروتوكول:

عند نهاية تمرير الصور، يصبح البروتوكول قابل للتحليل من وجهة نظر عيادية، حيث يتم جمع الإجابات الفردية على ورقة التنقيط وفق نظام التنقيط المفصل في دليل الاختبار و تدور أصناف نظام تنقيط FAT حول جوانب مختلفة لأربع متغيرات نسقية هي:

- الصراع الظاهر
- حل الصراع

● تعريف الحدود

● أنماط العلاقات

وفيما يخص التحليل الكيفي لبروتكولات هذا الاختبار فهو يتم بالاجابة على مجموعة من الأسئلة حددت بثماني أسئلة تتناول في مجملها توظيف النسق العائلي، والتي تتمثل فيما يلي:

1- هل البروتكول طويل كفاية حتى يسمح باعداد فرضيات عمل صحيحة؟

✓ نقطة للرفض.

✓ نقطة للإجابات الغير اعتيادية.

2- الى أي حد الصراع واضح؟

✓ نقطة لغياب الصراع الواضح.

✓ المؤشر العام لاختلال التوظيف.

3- اين يتمركز الصراع؟

❖ داخل العائلة

✓ نقطة للصراع الزوجي.

✓ نقطة للصراع العائلي.

❖ مع العالم الخارجي

✓ نقطة لنوع اخر للصراع.

4- ما هو التوظيف العائلي الخاص؟

❖ الصراع تم حله بطريقة إيجابية

✓ مقارنة بين نقاط الحل الإيجابي والحل السلبي / غياب الحل.

❖ كيف تم حل الصراع؟

✓ بتدخل الوالدين بطريقة ملائمة.

✓ عدد تعريف القواعد الملائمة والغير ملائمة.

❖ ماذا يحدث من استجابات لتعريف القواعد من قبل الوالدين؟

✓ عدد إجابات القبول والرفض.

❖ هل تظهر العائلة متوقفة في أنماط ديناميكية مختلفة الوظيفة؟

✓ نقطة للسير المختل الوظيفي.

5- ماهي الفرضيات الممكنة حول طبيعة العلاقات الظاهرة في هذه العائلة؟

❖ مع من يقيم الفرد روابط إيجابية؟

✓ عدد وطبيعة المتألفين.

❖ مع من يقيم الفرد روابط سلبية؟

✓ عدد وطبيعة عملاء التوتر او الضغط.

❖ ماهي خاصية الاحاسيس في هذه العائلة؟

✓ هيمنة دورية الاحاسيس في الحكايات.

6- ماهي الفرضيات الممكنة حول الجوانب النسقية للعلاقات داخل هذه الاسرة؟

❖ هل يوجد نسق فرعي ابوي فعال ووظيفي؟

✓ أنماط تعريف القواعد.

✓ نقطة للصراع الزوجي.

✓ مقارنة النقاط بالنسبة لزوج=عامل ضغط، زوج=متالف.

❖ ماهي سياقات تعريف الحدود؟

كيف يتفاعل افراد العائلة؟

✓ نقطة لانصهار.

✓ نقطة للامبالاة.

✓ عدد التحالفات.

كيف تدخل العائلة في علاقة مع العالم الخارجي؟

✓ مقارنة النقاط بالنسبة للنسق المفتوح والنسق المغلق.

✓ مقارنة النقاط بالنسبة لأخر=متالف، اخر= عامل ضغط.

✓ نقطة بالنسبة لتحالفات ما بين راشد/طفل.

✓ نقطة لنوع اخر من الصراع.

7- هل توجد مؤشرات مهمة لعدم التكيف؟

✓ نقطة لسوء المعاملة.

✓ نقطة لإجابات غير اعتيادية.

8- هل يوجد في هذا البروتوكول مواضيع التي تساهم في وضع فرضيات عيادية فعالة؟

(قدوري، 2014، ص-ص 146-150)

الخصائص السيكومترية لاختبار الادراك الاسري

ثبات الاختبار:

قام ناصر ميزاب ومجموعة من الباحثين بتطبيق اختبار الإدراك الاسري على البيئة الجزائرية واعتمد في هذه الدراسة على عينة تجريبية وأخرى ضابطة بلغ عدد افراد العينة الكلية 170 فردا ينقسمون لعينة تجريبية 99 وعينة ضابطة 71 فردا، وقام باستخلاص النتائج التالية:

تم تقديم بروتوكولات الاختبار الى استاذين من مجموعة فرقة البحث وطالبن من طلبة الماجستير دفعة 2010

المجموعات	كل المجموعات	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
الفئات			
الصراع الظاهر	**0.605	**0.601	**0.609
حل الصراع	**0.545	**0.523	**0.517
ضبط النهايات	**0.412	**0.406	**0.400
نوعية العلاقات	**0.505	**0.524	**0.501
ضبط الحدود	0.122	0.212	0.109

**0.510	**0.560	**0.570	الدائرة غير الوظيفية
0.208	0.210	*0.232	المعاملة السيئة
0.205	0.182	0.215	نغمة انفعالية
**0.510	**0.511	**0.512	المعدل العام لسوء التوظيف

"يظهر الجدول من خلال استعمال معامل ك لكوهين حسب المجموعة (ضابطة/تجريبية) اخذين بعين الاعتبار فئات الاختبار ان هناك تقارب في تنقيط بروتكولات الاختبار بين المنقطين أساتذة طلبة يظهر بالخصوص في فئات (الصراع الظاهر/ حل الصراع/ الدائرة الوظيفية/ المعدل العام لسوء التوظيف/ ضبط النهايات). لها دلالة عند مستوى 0.01 بينما نجد فئات أخرى من الاختبار ليس لها دلالة مثل (ضبط الحدود/ نغمة انفعالية.)"

صدق الاختبار:

بناء على ما تقدم، تم اجراء دراسة ميدانية بنفس العينة المشار اليها أعلاه للمقارنة بين المجموعتين (الضابطة/ التجريبية) باستعمال اختبار ك² لمعرفة مدى تفريق لوحات الاختبار بين المجموعة (الضابطة/ التجريبية) فيما يخص لوحات الاختبار كل واحدة على حدى بما تحمله من محتوى صراعي

نتائج اختبار ك ²	اللوحة
**14.75	1
**10.05	2
**12.75	3
0.102	4
**0.763	5
**11.180	6
*3.112	7
0.01	8

**10.154	9
0.150	10
**8.164	11
**7.011	12
0.202	13
0.110	14
0.233	15
0.127	16
5.018	17
**9.156	18
*4.863	19
0.090	20
0.280	21

تبين معطيات الدراسة على عينة جزائرية انه يمكن التفريق بين المجموعات الضابطة والتجريبية حسب لوحات الاختبار انطلاقا مما تحمله من صراعات، وذلك باستعمالنا لاختبار ك2 على العينة أعلاه. حيث تبين النتائج ان اعلى لوحة تظهر الصراع هي لوحة العشاء 14.75 ثم تليها اللوحة الثالثة بـ 12.75 ثم تليها اللوحة السادسة بـ 11.180... الخ

جدول رقم (06) تحليل التباين بين المجموعات
وحسب فئات الاختبار.

متوسط الدرجات				الفئات
P	F	المج التجريبية	المج الضابطة	
.005	**9.85	10.07	6.78	*الصراع الأسري
.213	2.99	5.19	2.01	الصراع الزوجي
.412	0.18	1.78	1.10	نوع آخر من الصراع
.007	**8.13	4.16	13.45	غياب الصراع
				*حل الصراع
.019	1.09	2.8	7.15	حل إيجابي لصراع
.005	**9.02	6.48	3.45	حل سلبي للصراع
				*ضبط النهايات
.231	0.86	3.98	2.15	مناسبة /مشاركة
.005	**8.56	1.98	1.50	مناسبة /غير مشاركة
				*نوعية العلاقات
.001	**11.23	2.16	3.06	أم = متحالفة
.541	2.33	1.78	2.90	أب = متحالف
.624	2.07	0.12	1.23	أخ /أخت = متحالفة
.323	0.14	0.23	0.82	أحد الأزواج =متحالفة(ة)
.222	0.41	0.01	0.25	آخر متحالف
.005	**6.23	3.16	1.79	أم =عامل قلق
.005	**7.21	4.56	0.17	أب =عامل قلق
.123	0.44	2.81	0.69	أخ / أخت =عامل قلق
.321	1.02	1.02	0.85	آخر =عامل قلق
				*ضبط الحدود
.042	2.45	1.03	0.01	انصهار
.001	**10.25	2.14	1.03	عدم التزام
.521	3.54	4.65	0.17	الأم حليف للطفل
.351	2.41	2.33	0.09	الأب حليف للطفل
.012	0.19	0.12	0.01	حليف آخر (راشد) للطفل
.017	1.59	0.01	3.15	نسق مفتوح
.174		0.02	0.01	نسق مغلق

.332	0.01	0.89	0.85	* الدائرة الوظيفية غير
.041	3.48	0.75	0.01	* المعاملات السيئة
.231	3.15	2.56	0.06	المعاملة القاسية
		0.00	0.00	استغلال جنسي
		0.59	0.00	انعدام الاهتمام / إهمال
.041	*4.02	1.45	0.04	* أجوبة معتادة غير
		0.00	0.00	*رفض
.0000	*45.01 **	69.88	38.89	* المعدل العام لسوء التوظيف

"يلاحظ من الجدول أعلاه ميل المجموعة التجريبية الى الحصول على اعلى متوسطات مقارنة بالمجموعة الضابطة وذلك في فئات الاختبار التالية: الصراع الاسري، غياب الصراع لصالح المجموعة الضابطة، حل سلمي للصراع، ضبط النهايات، ام/ متحالفه، ام/ عامل قلق، عدم الالتزام، المعدل العام لسوء التوظيف والتي يتراوح فيها مستوى الدلالة بين 0.05 الى 0.01

بينما هناك فئات من الاختبار لا تفرق بين المجموعتين الا بدرجات قليلة، مما يعني الرجوع الى نظريات النسق، فنرى ان درجات الصراع وما يتبعها من اثار توجد في النسق الاسري للمجموعة الضابطة والتجريبية، هذا من جانب ومن جانب اخر نلاحظ ان الاختبار يفرق بين المجموعة الضابطة والتجريبية، وهذا يدعونا الى القول بان اختبار الادراك الاسري يمكن ان يعطي نتائج تمتاز بصدق موثوق فيه." (ميزاب، 2015، ص35ص36).

3. الحدود المكانية والزمانية:

تم اجراء هذه الدراسة في ولاية غرداية، بلدية غرداية، بمركز الصحة الجوارية بابا السعد، وقد تم اجرائها في الفترة الممتدة من بداية شهر مارس 2021 الى غاية أواخر شهر أفريل 2021.

4. الدراسة الاستطلاعية:

ان اول خطوة قمنا بها هي الدراسة الاستطلاعية، اذ تعتبر خطوة مهمة جدا في البحث العلمي، نظرا لأنها تساعد في ضبط المتغيرات وصياغة الإشكالية والفرضيات. وقد قمنا بدراسة استطلاعية لتحديد حالات الدراسة من مركز الصحة الجوارية بابا السعد، حيث اعتمدنا على الملاحظة العيادية المباشرة لجميع الحالات المترددة على مكتب الاخصائي النفساني المتواجد بالمركز مع تحديد عينة قصدية تكونت من 7 حالات طبقنا عليهم اختبار الادراك الاسري ومقياس جودة الحياة والمقابلة العيادية، حيث وجدنا ان 3 حالات فقط استجابت مع مقياس الادراك الاسري بشكل كافي. وان البروتوكول الخاص بهذه الحالات كان طويلا كفاية لصياغة الفرضيات.

5. مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث بطريقة قصدية حيث تم انتقاء 3 حالات رجل وامرأتان تراوحت أعمارهم بين 31 سنة و 40 سنة كانوا يرتادون مركز الصحة الجوارية بابا السعد من اجل المتابعة النفسية.

● خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل الى اهم الإجراءات المنهجية التي اتبعناها في هذه الدراسة، بدءا بالمنهج الذي اتبعناه، الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها، العينة التي اخترناها، وشرح مختلف الأدوات التي استعملناها من اجل الوصول الى اهداف الدراسة واستخلاص النتائج، مع ذكر الحدود المكانية والزمانية التي قمنا بدراستنا فيها.

الفصل الخامس عرض وتحليل النتائج

1- تحليل الحالات وتقييمها.

- الحالة الأولى (فافة)
- الحالة الثانية (أب عائشة)
- الحالة الثالثة (أم سهام)

2- الإستنتاج العام

عرض وتحليل النتائج:

1-1 عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى (أب عائشة):

قمنا بمعاينة هذه الحالة بمركز الصحة الجوارية لبابا السعد بغرداية، خلال الفترة الممتدة من بداية شهر مارس إلى نهاية شهر أفريل، بمكتب الأخصائية النفسانية التي كانت تشرف على المتابعة النفسية لابنته عائشة 12 سنوات التي تعاني من تأخر دراسي وتدني فيا لنتائج الدراسية ومشاكل سلوكية، كقضم الأظافر والشروود.

حيث أجرينا عدة مقابلات على الوالد، حاولنا من خلالها كسب ثقته وجمع بعض المعطيات الشخصية المتعلقة به وعلاقاته مع ابنته أيضا كانت لأجل تطبيق إختبار ال FAT وجودة الحياة.

2-1 ملخص محاور المقابلات:

➤ المحور الأول: التعريف بالحالة:

تكون المحور من مجموعة أسئلة كان الهدف منها التعرف على الحالة وجمع بعض المعلومات الشخصية عنه وعن أفراد عائلته، من الإسم المستوى الدراسي المادي الصحي. والحالة هي أب مطلق حديثا (شهرين) في 39 من عمره ذو مستوى متوسط، لطفلة في 12 من عمرها، تقدم من أجل علاج ابنته حيث أجريت المقابلات الأولية مع الوالد فقط كبداية، كان يعاني من مشاكل أسرية مع زوجته، يعيش في سكن عائلي مع والده وزوجة أبيه (أمه متوفية منذ مدة) وأخواته الثلاث وابنته، كما يقول فإن علاقته بأخواته جد ممتازة وإخوته كذلك لكنهم يسكنون في مسكن منفصل وعدد إخوته 11 أشقاء وغير أشقاء والده تزوج أربع مرات واحدة متوفية، والثانية مطلقة مع طفل والأخريين في ذمته.

➤ المحور الثاني: السياق العائلي ومختلف أشكال التفاعلات:

وهذا المحور يركز على العلاقات والتفاعلات بين أفراد العائلة في كل من العلاقة الزوجية بين الإخوة والوالدين الإبنة، الجو العاطفي السائد، السلطة والأدوار، دور كل فرد في الأسرة، العمل والمستوى العلمي.

في البداية نود أن نشير إلى ما إستطعنا خلال المقابلة النسقية النصف موجهة ملاحظته:

- أولاً في علاقته مع طليقته، والتي تبين أنها كانت مليئة بالصراعات وعدم التفاهم، والتي عبر عنها حيث قال إنها متوترة وغير سوية.
- بالنسبة للعلاقات فهي تمتاز بالخصوصية والحرية كما أشار، ولا يتدخل فيها أي أحد لكل حرته الخاصة في التصرف، الدراسة وعدمها، النوم والاستيقاظ، السفر، الزواج...إلخ.
- بالنسبة للجانب المادي فهم ميسري الحال، طبقة متوسطة لا غنية ولا فقيرة، لكل تقريباً استقلاله المادي عن غيره، أما عن نفقة المنزل فتسقط عليه وعلى والده (تتناوب فيما بينهما)، كما أنه يعمل في مصنع للأقمشة والخياطة بدوام كامل دون راحة (ولا يؤرقه ذلك كما قال)، بل يستمتع به ولا يجد راحته في الراحة الكثيرة أو العطل.

➤ عرض وتحليل اختبار النسق الأسري (FAT):

● اللوحة الأولى: 11:00 سا إلى 11:04

صمت لمدة دقيقة تقريباً وتأمل اللوحة، عائلة في نقاش عائلي عادي يجلسون حول طاولة العشاء، لا يظهر عليهم أي شيء لا حزن لا سعادة، الطفل الأول شارد الذهن ويفكر في شيء ما، الطفل الثاني غير مركز بشيء وكذلك الثالث يأكل، الوالدان يتحدثان عن أشياء عامة (يهز كتفه يهدرو وخلاص مكانش موضوع باين) ثم يردف (صبيون معندي ما نزيد فلا فوطو هذي)، ويتركها جانباً.

● اللوحة الثانية: 11:05 سا إلى 11:07

يصمت بعض الثواني ثم يقول (تبانلي هذي تع بكري) ، أنهما إخوة أخ وأخته الكبيرة، الأخت تطلب من أخيها تجربة بعض الأسطوانات لكن الطفل في حالة تردد (حاب اسسيها مبصح محبش إبدل ري راه مشعلها)، الأخت تصر بأدب (راهي تحلل فيه محبش إرجعها مبصح مدايه مبيدهاش) صبيون هذا واش راني نشوف.

• اللوحة الثالثة: 11:07 إلى 11:10د

بمسك الصورة ثم يضحك ويردف (هذا طفل ميريش قاع) طفل فوضوي وغير مبالي، (صمت)، كسر مزهريه وهو يحاول أن يمسح آثار جريمته، الأب يحمل عصي ويقف يشاهده بدون أن يتفوه بشيء (راه اشوفو غير بنص عين باه إفهم روجو بلا ما يضربو ما والو، مبصح تبان راه معول إعاقبو على واش دار فدار) خلاص معندي ما نزيد.

• اللوحة الرابعة: 11:11 سا إلى 11:13د

يجيب مباشرة بعد استلامه للصورة، (تبانلي هذي طفلة راهي حابة تشري قش العيد)، الطفلة مترددة فيما تعرضه البائعة عليه من ملابس ولم يعجبها شيء بعد (هوش عاجبها الحال حاجة ما خرجت عليها حابة تدي مبصح مقتنعتش واش تشري ولا غالين عليها بالاك وهديك غير تبرزوني سلعة تاها)، خلاص هذا مكان.

• اللوحة الخامسة 11:14 سا إلى 11:16د

سهرة عائلية لعائلة مجتمعة، الأبوان يتكلمان ويناقشان أمورهما اليومية، والأخ الأكبر (هذا وين دخل لدار)، الطفل الأصغر بجانب الأم ومركز مع أخته التي تقوم بإشعال التلفاز (دراري حابين اتفرجوا فكاش حاجة للسهرة تبانلي خميس ليلة لجمعة) ثم يردف مم خلاص.

• اللوحة السادسة 11:17 سا إلى 11:19د

يقول (أوووه هذا طفل فوضوي)، الأم تدخل على إبنها الفوضوي وتشير إلى الحالة التي هو فيه، الطفل متأفف (مهوش عاجبو الحال كي قاتلو سقم شوميرتك)، الطفل يتأفف وهم بنقش حاد على تنظيف الغرفة، الأم توبخه لأنه لا يستجيب (منبعد تقول لباباه ههه) وهو يضحك ثم يقول (صبيون هذا مكان).

• اللوحة السابعة 11:20 سا إلى 11:23د

صمت لمدة دقيقة تقريبا (تبانلي هذا طفل حاب يرقد وراه يقولو باباه ليلة سعيدة طفلي ضوء وروح ترقد وليدي الحال راح مم خلاص ، وطفل رايع يرقد هذا مكان).

• اللوحة الثامنة 11:24 سا إلى 11:26 د

طفل مع أمه، الطفل سعيد بعناق أمه، وهما يتجولان في المتجر (بالاك كاش ما شراتلو ولا دارتلو كادو)، أما بالنسبة للطفل والطفلة خلفهما (تبانلي مشي خاوتو هذوك غير كاش زوج دراري شافوه وراهم يضحكو عليه مبصح معلابالش علاه) الأم والطفل غير مبااليان (مفاقولهومش قاع معلابلاهومش بيهم) بل هم في حالة استمتاع بالجولة، خلاص هذا مكان ويضع الورقة.

• اللوحة التاسعة 11:27 سا إلى 11:29 د

زوجان بالمطبخ، الأم تطبخ والأب يقرأ الجريدة، نقاش عادي بين الوالدين، الطفل يدخل (راه يقرعج كاش ما ياكل ولا لعشاء واجد، تبانلي كاني يقرى ولا يدير حاجة حاب ياكل راح اشوك كاش كايين).

• اللوحة العاشرة 11:30 سا إلى 11:32 د

يقول بيسبول، (هذي يسموها البيسبول يلعبوها فاليريكان) مدرب وتلميذه، (تبانلي هذاك مدرب مع تلميذ تاعو وراهم اهدروا على كاش ما يديرو خطة باه اربحو) أما الآخريين فيشير بأنهم مركزين في اللعب. صييون لي بعدها.

• اللوحة الحادية عشر 11:33 إلى 11:35 د

العائلة مجتمع في غرفة الأكل في نقاش بين زوجان وجدة، يدخل الإبن للمنزل فيستفسر الأب عن مكانه يجيب الإبن (نورمال مزال الحال راهي تسعة برك) يعودون للنقاش لا يوجد أي توتر ولا رد فعل مغاير. خلاص هذا مكان.

• اللوحة الثانية عشر 11:36 سا إلى 11:38 د

طفلة مع والديها، الطفلة تدرس والوالدان يساعداها (تبانلي راهي حاصلة فكاش درس مفهماتوش ولا تمرين باباها ويمهاها راهم يعاونوها ومام هوما تبانلي جاتلهم صعبية مفهموش ولا راهم يخممو فيه مزال).

• اللوحة الثالثة عشر 11:39 سا إلى 11:41

زوجة وزوج، الزوج يوانس زوجته، (تبانلي هذو زوج كوبل راجل ومرتو راهي مريضة ولا عيانة ولا مقلقة من حاجة، راجلها راه يكالمي فيها ويبدلها الجو وهي ساكنة) يصمت مدة ثم يردف (وقيلة راهي زعفانة منو وراه ارضيها بالاك) هذي هي خلاص.

• اللوحة الرابعة عشر: 11:42 سا إلى 11:44

مجموعة أصدقاء ولا إخوة لم يحدد بالضبط، يلعبون الذكران يلعبان والاناث تشاهد (تبانلي راهم العبو اليبسبول كما لافوطو لي قبل، راه لابس ليقون هذوك "القفازات") البنتان تشاهدان اللعبة والولدان يلعبان في مشاحنة للفوز. صبيون هذا واش عندي هنا.

• اللوحة الخامسة عشر: 11:45 سا إلى 11:47د

اللوحة عبر عنها بمجموعة أصدقاء في سهرة إحداهما وبعتبة الباب، الثاني يقرأ وغير مركز معهم، أما بالنسبة للجالسين فيلعبون لعبة ما أحدهم يضحك (تبانلي هذا راه اضحك عليه راه دايرلوا حاجة باه إخسر وهذاك وجهو مكشر وراه مركز يلعب وطفلة هذيك ماهي فاهمة والو راهي تقولهم فهموني. هذا مكان.

• اللوحة السادسة عشر 11:47 سا إلى 11:49د

صمت ثم يردف، أب وإبنة وكأنه يريد أن يشتري منه سيارته أو يأخذها له، الأب محتار ومتردد، الإبن يقدم له ثمنا والأب محتار بين القبول والرفض، (تبانلي راهم اتبزنسو حاب امدلو طوموبيل اشريها منو ولا يديها مهم كاش ما يدفعلو مبصح باباه معجبوش الحال بيان مديسيداش واش رايح إدير قدقد)

• اللوحة السابعة عشر 11:50 سا إلى 11:51د

أختان واحد تهيئ نفسها للخروج والثانية تسألها عن وجهتها (زوج خواتات وحدة تسقم روحها حابة تخرج، والزوجة تسقسي فيها وين رابجة).

● اللوحة الثامنة عشر 11:52 سا إلى 11:54

عائلة في نزهة أو مسافرون (الأب راه إصوق فطوموبيل والأم راهي تتفرج تبانلي طريق طويلة راهم مسافرين ولا بلاصة بعيدة تتفرج الطبيعة ولخضورية، دراري مريحن فرول راهم اتشاحنو هذوك زوج يلعبو ولاخر لكبير اتفرج فيهم وباباهم راه اشوفهم خطرة على خطرة).

● اللوحة التاسعة عشر: 11:55 سا إلى 11:57د

طفلة ومدير مدرسة تبحث عن نتائجها (تبانلي طفلة راهي فلمسيد، الطفلة فليرو تع المدير، وراهي تسنا إمدلها نقاط تاعها، المدير تبانلي راه مقلق ولا معجبوش نتائج ولا مزروب والطفلة تسنى فيه)

● اللوحة العشرين 11:58 سا إلى 12:00د

طفل أمام مرآت يشاهد نفس وملابسه الجديدة (تبانلي هذا طفل شرا حوايج العيد راه إقيس فيهم ولا راه متمني يلبسهم نهار العيد يشوف روجو خرجو عليه ولا لا).

● اللوحة الحادية والعشرين 12:01 إلى 12:03د

أب وأمه أو زوجته مع أبنائهما الأب خارج والأبناء كذلك (الزوج هنا ولا الإبن يعانق زوجته ولا يماه تبانلي هذا حاب إسافر راه اودع فيهم ودراري رايجين معاه يوصلهم فطريقو للقراية.

نتائج اختبار الادراك الاسري:

الابعد	النتيجة
1-الصراع الظاهر	2
-صراع أسرى	2
صراع زواجي	0
-صراع من نوع اخر	0
2- كيفية حل الصراع	2
-حل سلبي	1
-حل إيجابي	1

21	3-ضبط النهايات
15	-مناسب/مشارك
5	-مناسب/غير مشارك
0	-غير مناسب/مشارك
1	-غير مناسب/غير مشارك
32	4-نوعية العلاقات
5	-ام متحالفة
5	-اب متحالف
5	-اخ/اخت متحالف
5	-زوج(ة) متحالف
8	-اخر متحالف
1	-ام عامل ضغط
1	-اب عامل ضغط
1	-اخ/اخت عامل ضغط
0	-زوج(ة) عامل ضغط
1	-اخر عامل ضغط
29	5-ضبط الحدود
4	-انصهار
2	-عدم الالتزام
4	-تحالف ام/طفل
4	-تحالف اب/طفل
6	-تحالف راشد اخر/طفل
12	-نسق مفتوح
3	-نسق مغلق
0	6-الدائرة الغير وظيفية

0	7-المعاملات السيئة
0	-سوء المعاملة
0	-استغلال جنسي
0	-إهمال تخلي
0	-تعاطي المواد الروحية
86	8-الدليل العام لسوء التوظيف

3-1 تحليل نتائج الحالة الاولى:

بالاستعانة بالأسئلة الثمانية الخاصة بتفسير نتائج هذا الاختبار وذلك بالإجابة عنها بناء على محتوى بروتكول الحالة نتحصل على ما يلي:

1- هل البروتكول طويل كفاية حتى يسمح باعداد فرضيات عمل صحيحة؟

بما أن الحالة أدلت بقصص طويلة نوعا ما، وهي قصص واضحة ولها بداية ونهاية غالبا، ولم تكن هناك معارضة للتعبير عن أي من اللوحات الـ 21، ولم تبدي أي إجابة غير اعتيادية فإننا يمكن الاعتماد على بروتكول الحالة في اختيار فرضياتنا.

2- الى أي حد الصراع واضح؟

من خلال شبكة الترميز الخاصة للحالة يبدو ان مجموع الصراعات الظاهرة ($n=2$) تقتصر فقط على الصراع الاسري، وبذلك يمكن القول ان هناك غياب للصراع في سرّة اب عائشة.

3- اين يتمركز الصراع؟

يظهر الصراع فقط بالنسبة للصراع الاسري بـ $n=2$ وغياب للصراع الزوجي و صراع من نوع اخر بينما نجد ان غياب الصراع ظاهر $n=19$.

4- ما هو التوظيف العائلي الخاص؟

بما اننا سجلنا $n=2$ للصراع الظاهر، فقد سجلنا حل سلمي بنسبة $n=1$ وحل إيجابي بنسبة $n=1$ وهذا بسبب ما لاحظناه من غياب الصراع لذا لا يمكننا الحكم على التوظيف العائلي الخاص.

5- ماهي الفرضيات الممكنة حول طبيعة العلاقات الظاهرة في هذه العائلة؟

بالعودة الى شبكة ترميز الحالة يبدو ان نتائج العلاقات السائدة في اسرة الحالة يسودها التالف حيث سجلنا $n=5$ لكل من ام متألفة و اب متالف وزوج(ة) متالف واخ/اخت متالف بينما سجلنا $n=8$ بالنسبة ل اخر متالف، بينما سجلنا $n=1$ بالنسبة لكل من ام عامل ضغط واب عامل ضغط وزوج(ة) عامل ضغط واخر عامل ضغط.

6- ماهي الفرضيات الممكنة حول الجوانب النسقية للعلاقات داخل هذه الاسرة؟

أوضح بروتوكول اب عائشة ان هناك غياب شبه تام للصراعات في الاسرة، حيث نلاحظ ان السرة تسير في نسق مفتوح $n=3$. كما نلاحظ ان هناك تأثير بالنسبة للعالم الخارجي على العائلة حيث نجد اخر متالف بنسبة $n=8$ بينما اخر عامل ضغط بنسبة $n=1$.

7- هل توجد مؤشرات مهمة لعدم التكيف؟

بالرجوع الى شبكة ترميز الحالة نلاحظ ان هناك غياب تام للمعاملات السيئة بمختلف اشكالها.

8- هل يوجد في هذا البروتوكول مواضيع التي تساهم في وضع فرضيات عيادية فعالة؟

عامة يتضح من خلال شبكة تنقيط بروتوكول الحالة انها تعيش في نسق أسرى غير مضطرب وذلك ما نلاحظه في كثرة غياب الصراعات، كما نلاحظ ان العلاقات كانت تميل للمتألفة أكثر من عامل الضغط، كما ظهر ذلك أيضا في الغياب التام للمعاملات السيئة. وهذا ما يبدو غريبا نظرا للحالة الاجتماعية لاب عائشة حيث ذكرنا سابقا انه في حالة طلاق مع زوجته وانه يعيش مع عائلته، لذا يمكن القول انه قام بالاستجابة على أساس عائلته هو.

● خلاصة الحالة:

نلاحظ من خلال نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة والملاحظة العيادية، ومن خلال تطبيق مقياس جودة الحياة وإختبار الإدراك الأسري أن حالة اب عائشة تتميز بدرجة متوسطة من جودة الحياة وبناءا على استجاباته في اختبار الإدراك الاسري نلاحظ انه يعيش في اسرة تمتاز بعلاقات قوية قد تصل في بعض الأحيان لدرجة الانصهار متجاهلا خلال استجاباته تجربة الزواج الفاشلة التي عاشها.

2- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية (فافة):

قمنا بمعاينة هذه الحالة بمركز الصحة الجوارية لبابا السعد بغرداية، خلال الفترة الممتدة من بداية شهر مارس إلى نهاية شهر ماي، بمكتب الأخصائية النفسانية التي كانت تشرف على المتابعة النفسية لها الحالة عزباء غير متزوجة، تبحث عن الاستقرار النفسي والتخلص من القلق والغضب 31 سنة من عمرها.

قد أجرينا عدة مقابلات مع الحالة، حاولنا من خلالها كسب ثقتها وجمع بعض من المعلومات الأساسية في عدة مقابلات وأيضا طبقنا عليها كل من مقياس جودة الحياة وإختبار الإدراك الأسري FAT.

2-1 ملخص محاور المقابلات:

➤ المحور الأول التعريف بالحالة:

فافة شابة في 31 من عمرها تسكن في بيت عائلي واسع وجميل، تعيش مع والديها وأخوتها العدد الكلي للإخوة والأخوات 11 مرتبتها الثامنة من بين إخوتها 4 اخوة أحدهم متوفي الأخير يعيش معهم ومع زوجته (متزوج حديثا)، الباقي أخوات (متزوجات)، المستوى الدراسي جامعية (ماستر)، وعاملة في مخبر للتحليل، بالنسبة لمستوى تعليم الوالدين الأب ثانوي أما الأم متوسط، بالنسبة للمستوى الاقتصادي فهو جيد وكافي للجميع، الأب متقاعد الأم ربة بيت.

➤ المحور الثاني: السياق العائلي ومختلف أشكال التفاعلات:

أما فيما يتعلق بالعلاقة مع الوالدين فكانت جيدة (صحة أكثر مما هي أمومة) حتى مع الأب فتعتبر علاقتها معه جد رائعة، بالنسبة للأخوات أيضا تجمعهن علاقة صداقة وعلاقة كل واحدة تمتاز بشيء ما، أما بالنسبة لزوجات الإخوة فهي بين الجيدة والعادية، وممتازة بينها وبين إخوتها (الذكور) وتضيف بأن أحدهما متوفي.

➤ عرض وتحليل اختبار النسق الأسري (FAT):

● اللوحة الأولى: 10:00 سا إلى 10:03د

تبدو عائلة جالسة لطاولة الغذاء او العشاء، ذات هندام جميل، عائلة راقية لأنها تجلس حول طاولة مستديرة للأكل (من خصائص المنطق في أغلب العائلات يكون الأكل بها جماعي ويجلسون في الأرض حول طاولة صغيرة)، وتضيف (بيان الأب مقلق من حاجة والأم راهي تبرللو يعني الأب راه زعفان، وتبانلي كملو بعد الماكلة ودراري مزال مكلاوش) الطفلة في حالة ذهول، الطفل الأول غير مبالي، أما الثاني منكسر، ظهور توتر واضح في العائلة.

● اللوحة الثانية: 10:04 سا إلى 10:06د

إستغرقت وقت أقصر من اللوحة الأولى، أم مع طفلها، الإبن يستمتع بالآلة والأم تقترح عليه أسطوانة أخرى (راه عاجبو الحال ويماه تقولو هاك جرب هذي خير تشوف، تبانلي الطفل راه يشوف كفاش تخدم لباراي هادي تالمو قديمة ويشوف لغناء تع بكري كفاش داير)، إستمتع وفرح على كلا الطرفين.

● اللوحة الثالثة 10:06 سا إلى 10:09د

صمت وتفكير، إستغرقت وقت أطول من اللوحتين السابقتين، تصف الصورة بسقوط شيء ما وانكساره، الأم تحمل عصي وتعاقبه بأسلوب التهديد والتعنيف، المكان غير منظم في غرفة الإستقبال، تبدوا مزهريه، (تبانلي الطفل هذاك راه مقلب الحالة بالفوضى الكتب طايحين وتكسار يماه هذيك راهي واقفة عند الباب وتهدد فيه)

• اللوحة الرابعة: 10:10 سا إلى 10:02 د

طفلة في محل بيع ألبسة، الطفلة مع البائعة في نقاش حول الفستان هل هو مناسب أم لا والطفلة مترددة وغير راضية بإختيار البائعة (تبانلي هذيطفلة حابة تشري حاجة مبصح معرفتش واش تخير علاخاطر حاجة ما عجبتهها وهذيك راهي تبريزونتي سلعة تاعها مهم تشري).

• اللوحة الخامسة: 10:03 سا إلى 10:05 د

تتمتم ثم تردف، تبدوا عائلة سعيدة، وجميلة تبتسم ثم تقول (تبانلي عائلة سعيدة هنا، مريجين مع بعض فصالون، باباهم ويماهم يقصرو، الطفلة لكبيرة راهي تريقل التلفزيون ولا تشعلو، خوهم لكبير هذا وين دخل، وطفل صغير مريح حدا يماه).

• اللوحة السادسة: 10:06 سا إلى 10:08 د

تفكير وصمت لمدة دقيقة تقريبا، غرفة غير مرتبة الأم توبخ الولد لعدم تنظيفه لها، وتراكم الاوساخ فيها، (يماه راه تقولو واش هاذ زبل صفي شوية شومبرتك ومنبعد روح تلعب، مزيدش نلقى لوسخ شوف كلش مخلط مكانش الخرجة حتى تسقمها).

• اللوحة السابعة: 10:09 سا إلى 10:11 د

الوالد أرسل ولده ليذهب للنوم، (هذاك طفل راه اعيطلو باباه بعد ما بعنو يروح يرقد مرقدش راه اقولو واش راك دير طفلي ضوء الحال راح وروح ترقد).

• اللوحة الثامنة: 10:12 سا إلى 10:14 د

أم وإبنتها في الخلف أما في الأمام أم وإبنتها، الطفل يبدو عليه المرض وأمه تحضنه ويمشيان، الوضع كتيب بالنسبة لهما، أما في الخلف فهما يمشيان بالمتجر في إستمتاع، وتشير لمتجر الأحذية (زوج لي فلقدام تبانلي طفل راه مريض وعيان ومقلقين لزوج ويماه حضناتو ليها، وهذوك زوج رول عاجبهم الحال، راهم اشوفو فلفترين تع صبايط).

• اللوحة التاسعة: 10:15 سا إلى 10:17د

الوالدان بالمطبخ، أم تحضر الطعام والأب يشاركها العمل، والطفل في حالة تطفل يطمئن برؤيتهما معا، ويستمتع بالمنظر، (هناك الرجل راه عاجبو الحال مع مرتو يخدمو تبالني رجل هو لي راه اوريلها واش دير، وطفل هناك عاجبوا الحال كي شافهم كيف كيف، وبان عليهم يحبو بعضهم بزاف).

• اللوحة العاشرة: 10:18 سا إلى 10:20د

استجابة غير مباشرة، يبدو أنهم في حالة تدريب، يعني حالة حرة ليسوا في مباريات، الأول لم يعجبه اللعب أراد الانسحاب والأكبر يحاول معه ليرجعه أما باقي الفريق فيلعب دون مبالاة به (هناك معجب..وش لعب وقيلة وراه إحلل فيه يولي راه أقولو انعل شيطان رانا غير ندربو برك).

• اللوحة الحادية عشر: 10:21 سا إلى 10:22د

صمت مطول بعض الشيء ثم تقول لها عائلة متجمعة ليلا الأب والأم والجددة (أم الزوج)، والوقت متأخر، يدخل الطفل ثم يوبخ الوالدان عن تأخره فيشير للساعة على أنها ليست متأخرة بعد يتحجج. (هذي عائلة مريجين فصالون الحال راح فليل وطفل هذا وين دخل لدار راهم اسقسوه علاه دار روطار راه اقولهم مشي بزاف الساعة مزال راهي غير تسعة).

• اللوحة الثانية عشر: 10:23 سا إلى 10:25د

ضحك بعد رؤية للصورة ثم تصمت بإبتسامة وتقول، الأب والأم بصدد مراقبة الابنة وهي تدرس والأب يبدو انه متسلط فالأم والابنة غير راغبان بمراقبته (الطفلة راهي حابة تحل مبصح باباها واقف فوق راسها يعس فيها وهي معجبهاش الحال وماها تاني راهي تقول اوف اوف).

• اللوحة الثالثة عشر: 10:26 سا إلى 10:28د

شهيق، ثم الابنة وأبيها، تسكت مدة من الزمن، تبدو مريضة أو قلقة، حزينة مكتئبة والأب هنا يقوم بتهدئتها ومؤانستها نفسيا ويحن عليها باللمس حيث أعطى لها الحضور الجسدي والمشاعر (الطفلة تبان

مقلقة وحاجة مدرونتجتها ومخالاتها ش أليز وباباها هنا راه يوانس فيها ويكالميها ويقولها نورمال عادي مصرا والو).

• اللوحة الرابعة عشر: 10:29 سا إلى 10:31 د

الإبن مع أخيه أو شخص كبير مع شخص صغير والجالس فوق بيدوا أنهما فتاتان أم وإبنتها (هذاك تباللي باباه ولا كاش واحد كبير عليه راهم يلعبو، ولخرين هذيك أم وهذيك بنتها راهم يتفرجو فيهم زاهين وعاجبهم الحال كامل).

• اللوحة الخامسة عشر: 10:32 سا إلى 10:35 د

استجابة غير مباشرة، صمت مطول وتفكير وتمعن في الصورة مع الإبتسامة، بيدوا أنهم إخوة ثم تردف (عجبتني لافوطو هذي)، جو أسري حميمي إخوة مجتمعون في سهرة احتفالية رأس السنة، يلعبون لعبة ما الأخ الأكبر يتحايل عليهم ربما وجدة ثغرة ما الأخت مندهشة منه والأخ الأصغر يحاول فهم ما قام به، أما الأخت المستقلية في السرير تقرأ للأخت الواقفة هناك (هد وراهم فرحانين وعاجبهم الحال تباللي رأس العام هاييليك الشجرة تاعهم "يقصد هنا الغرب" راهم العبو وهذاك خوهم لكبير جايب بيهم الوقت كل خطرة غير هو لي راه يربح، وخوه لي بعدو تباللي راه فاق بالعفسة تاعو مبصح ختهم مفهمتش واش راه إدير وراهي حايرة كفاش كل خطرة يربح، اما ختهم لكبيرة ولخرى هذيك واقفة ولخرى تقرأها لكتاب). استغرقت وقت أطول في هذه الصورة وأبدت إستجابة مطولة وإعجابها بها.

• اللوحة السادسة عشر: 10:36 سا إلى 10:38 د

بيدوا أنهما صديقية أو أخوين أحدهما يطلب من الآخر إستعارة سيارته لكنه يحاول التهرب ويتأفف من ذلك ويحاول معه فيبرر أن له عمل يحتاج القيام به والآخر يقول له أنه غير مستعد أن يقوم بإعطائه السيارة ممكن أنه يقول له أنها معطلة حتى لا يأخذها (هدو زوج صحاب ولا زوج خاوة واحد راه احلل فتاني يمدلو طوموييل مبصح لآخر محبش راه اتهرب ويقولو راني محتاجها وراهي متخدمش بالاك تفسد ولاخر اقولو راني مسحقها درك لازم نديها مبصح محبش امدهالو ويتهرب من خوه).

• اللوحة السابعة عشر: 10:39 سا إلى 10:41 د

تستجيب بالضحك ثم تبتسم وتقول (هذو زوج خواتات راهم اتناشعو مبصح بزعاقة برك وحدة راهي تسقم في روحها باه تخرج وختها راهي تستفز فيها وتضحك زعما اراكي تسقمي روحك ياله خفي خرجي) وتصف الجو بالحميمي أكثر مما هو استفزازي.

● اللوحة الثامنة عشر: 10:42 سا إلى 10:44 د

رحلة أسرية الأم مهمومة ويدي عليها القلق، أما الأولاد فيلعبون والطفل الأكبر يشاهدهم وهو بصدد المشاركة، ويدبوا أنهم ليسوا أبويهم (تبانلي هذوك ولاد لي راهم العبو زوج وهكذا راه اشوفهم خوهم لكبير رايع يلعب معاهم، ووهذوك مهومش والديهم هذيك لمرأة راهي مقلقة من حاجة بالاك رايجن لكاش بلاصة ولاعندهم خبر مش مليح وراجل راه اشوف فيهم ومقلق مام هو، وقيلة عندهم خبر مقلقهم ودراري ميعرفوهش).

● اللوحة التاسع عشر: 10:45 سا إلى 10:46 د

أب وإبنته الطفلة تطلب شيء من الوالد كمال أو خدمة ما والأب جالس في مكتبه مهتم بها لكنه لا يبيدي ذلك (الأب سيريو طفلة تطلب منو حاجة مبصح مهوش حاب إينلها بلي راه قابل).

● اللوحة العشرين: 10:47 سا إلى 10:49 د

استجابة غير إعتيادية، ييدوا انه ذاهب لصديقه لكنه متردد في قرع الباب أم لا، وينتظر ان يفتح له الباب، وكأنه قد وضعوا موعدا وينتظر خروجه (راه يسنى صاحبو دارو رونديفو، وراه يسناه يخرج مهوش حاب اطبطب على الباب حتى يخرج هو ليه)

● اللوحة الواحد وعشرين: 10:50 سا إلى 10:53 د

الزوج مسافر ويودع زوجته يعانقها، الأولاد مرافقين له ييدوا انه سيوصلهم في طريقه للمدرسة وييدوا أنهم في عجلة من أمرهم (راجل راه مسافر ويعنق مرتو وراه اوصيها في حوايج، الدراري بيان راه اسناو فيه باه اوصلهم ليكول فطريقو وراهم مقلقين لحال راح عليهم).

➤ عرض نتائج اختبار الادراك الاسري:

الابعاد	النتيجة
1-الصراع الظاهر	8
-صراع أسرى	6
صراع زواجي	1
-صراع من نوع اخر	1
2-كيفية حل الصراع	7
-حل سلمي	6
-حل إيجابي	1
3-ضبط النهايات	17
-مناسب/مشارك	8
-مناسب/غير مشارك	7
-غير مناسب/مشارك	1
-غير مناسب/غير مشارك	1
4-نوعية العلاقات	27
-ام متحالفة	5
-اب متحالف	4
-اخ/اخت متحالف	5
-زوج(ة) متحالف	3
-اخر متحالف	2
-ام عامل ضغط	3
-اب عامل ضغط	5
-اخ/اخت عامل ضغط	0
-زوج(ة) عامل ضغط	1
-اخر عامل ضغط	2
5-ضبط الحدود	21
-انصهار	0

4	-عدم الالتزام
3	-تحالف ام/طفل
2	-تحالف اب/طفل
2	-تحالف راشد اخر/طفل
8	-نسق مفتوح
2	-نسق مغلق
0	6-الدائرة الغير وظيفية
3	7-المعاملات السيئة
3	-سوء المعاملة
0	-استغلال جنسي
0	-إهمال تخلي
0	-تعاطي المواد الروحية
83	8-الدليل العام لسوء التوظيف

2-2 تحليل نتائج الحالة الثانية:

بالاستعانة بالأسئلة الثمانية الخاصة بتفسير نتائج هذا الاختبار وذلك بالإجابة عنها بناء على محتوى بروتكول الحالة نتحصل على ما يلي:

1- هل البروتكول طويل كفاية حتى يسمح باعداد فرضيات عمل صحيحة؟

بما أن الحالة أدلت بقصص طويلة نوعا ما، وهي قصص واضحة ولها بداية ونهاية غالبا، ولم تكن هناك معارضة للتعبير عن أي من اللوحات الـ 21، ولم تبدي أي إجابة غير اعتيادية فإننا يمكن الاعتماد على بروتكول الحالة في اختيار فرضياتنا.

2- الى أي حد الصراع واضح؟

من خلال شبكة الترميز الخاصة للحالة يبدو ان مجموع الصراعات الظاهرة $n=8$ تتوزع بين الاسرية بـ $n=6$ و الزوجية بـ $n=1$ و صراع من نوع اخر بـ $n=1$ ومنه يمكن القول ان هناك صراعات ظاهرة في اسرة الحالة فافة.

3- اين يتمركز الصراع؟

يظهر الصراع فقط بالنسبة للصراع الاسري بـ $n=6$ والذي برز في اللوحات ذات الرقم 1-3-7-11-12-18، وصراع زوجي $n=1$ والذي ظهر في اللوحة 1 وصراع من نوع اخر والذي ظهر في اللوحة 10.

4- ما هو التوظيف العائلي الخاص؟

بما اننا سجلنا $n=7$ للصراع الظاهر وارتفاع الصراع الاسري، فقد سجلنا حلولاً سلبية بنسبة كبيرة بلغت $n=6$ مع وجود محاولة واحدة إيجابية هذا يدل على ان الاسرة تلجأ للحلول السلبية و الغير سليمة من اجل حل صراعاتها، الامر الذي جعل من المواقف الصراعية تتكرر والتي ظهرت في الدائرة الغير وظيفية $n=2$.

5- ماهي الفرضيات الممكنة حول طبيعة العلاقات الظاهرة في هذه العائلة؟

بالعودة الى شبكة ترميز الحالة يبدو ان نتائج العلاقات السائدة في اسرة الحالة تتأرجح بين التالف والضغط، حيث سجلنا $n=5$ لكل من ام متألفة اخ/اخت متالف، اما بالنسبة لاب متالف سجلنا $n=4$ اما بالنسبة لزوج(ة) متالف سجلنا $n=3$ ، اما فيما يخص عامل الضغط فقد سجلنا $n=3$ بالنسبة لام عامل ضغط، بينما سجلنا $n=5$ بالنسبة لاب عامل ضغط. ومنه نلاحظ ان الاب يشكل عامل ضغط على الاسرة أكثر من الام التي هي تمثل التالف بنسبة معتبرة مع الاخوة.

6- ماهي الفرضيات الممكنة حول الجوانب النسقية للعلاقات داخل هذه الاسرة؟

أوضح بروتوكول فافة ان هناك صراعات في الاسرة تتمركز حول الاسرية أكثر، حيث نلاحظ ان عدم الالتزام بلغ $n=4$ ، كما نلاحظ ان نسق الاسرة يعميل للنسق المفتوح أكثر منه للمغلق حيث بلغت نسبة النسق المفتوح $n=8$ ، كما نلاحظ ان ضبط النهايات بالنسبة لمناسب / مشارك بلغت نسبته 8 وهو

الأعلى مقارنة بالنهايات الأخرى ومنه يمكن القول ان العلاقات داخل اسرة فافة هي علاقات تتميز بالمرونة رغم ميلها لاختيار الحلول السلبية.

7- هل توجد مؤشرات مهمة لعدم التكيف؟

بالرجوع الى شبكة ترميز الحالة نلاحظ ان نسبة المعاملة السيئة بلغت $n=3$ بالنسبة لسوء المعاملة.

8- هل يوجد في هذا البروتوكول مواضيع التي تساهم في وضع فرضيات عيادية فعالة؟

عامة يتضح من خلال شبكة تنقيط بروتوكول الحالة انها تعيش في نسق أسرى غير مضطرب وذلك ما نلاحظه في كثرة غياب الصراعات، كما نلاحظ ان العلاقات كانت تميل للمتألفة أكثر من عامل الضغط، كما ظهر ذلك أيضا في الغياب التام للمعاملات السيئة. وهذا ما يبدو غريبا نظرا للحالة الاجتماعية لاب عائشة حيث ذكرنا سابقا انه في حالة طلاق مع زوجته وانه يعيش مع عائلته، لذا يمكن القول انه قام بالاستجابة على أساس عائلته هو.

3 عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة (أم سهام):

قمنا بمعاينة هذه الحالة بمركز الصحة الجوارية لبابا السعد بغرداية، خلال الفترة الممتدة من بداية شهر مارس إلى نهاية شهر ماي، بمكتب الأخصائية النفسانية التي كانت تشرف على المتابعة النفسية لها الحالة مطلقة 40 سنة من عمرها، لديها طفلان ولد وبنت تعاني الإكتئاب وأغلبهم يستعمل الأم متزوجة مدة 29 سنة تقريبا، وزوجها متزوج عليها تعاني الأم من القلق وفقدان سيطرة على أعصابها، والاكتئاب.

قد أجرينا عدة مقابلات مع الحالة، حاولنا من خلالها كسب ثقتها وجمع بعض من المعلومات الأساسية في عدة مقابلات وأيضا طبقنا عليها كل من مقياس جودة الحياة وإختبار الإدراك الأسري FAT.

● خلاصة الحالة:

نستخلص من خلال نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة ومن خلال تطبيق كل من إختبار الإدراك الأسري وجودة الحياة أن الحالة تتميز بدرجة عالية من جودة الحياة والتي قدرت بـ 116، كما نلاحظ من خلال استجاباتها على اختبار الادراك الاسري انها تعيش في نسق اسري متوازن تتخلله بعض الاضطرابات الشيء الذي دعمته الحالة والذي التمسناه من خلال المقابلة النصف الموجهة واستجاباتها في الاختبار.

1-3 ملخص محاور المقابلات:

➤ المحور الأول التعريف بالحالة:

أم سهام، تبلغ 40 سنة مطلقة منذ 10 سنوات، تعيش مع والديها وإخوتها 2 أخ متزوج وأخت غير متزوجة، مع والديهم، وأولادها، بالنسبة للمستوى المادي فهو جيد مكتفين ماديا، بالنسبة للمنزل فيتسع الجميع وزيادة، وغير محتاجين، أما بالنسبة للمستوى الثقافي فمتحصلة على شهادة البكلوريا، وكذلك عائلتهم ذات مستوى ثقافي جيد كفاية، لا يحرمونه على أولادهم ويشجعونه.

➤ المحور الثاني، السياق العائلي ومختلف أشكال التفاعلات:

بالنسبة للعلاقات العائلية فهي جيدة كما وصفتها لكنها متوترة بعض الشيء مع الوالد، وجيدة مع الإخوة والأم والأبناء، وتصف والدها بصعب المراس ودكتاتوري بعض الشيء (عقلية تع بكري)، أما بالنسبة للإخوة فعلاقتهم حسنة تتسم بالإحترام والخصوصية، وعلاقتها مع أبنائها جيدة خاصة البنت فتصف بأنها صديقتها.

➤ عرض وتحليل اختبار النسق الأسري (FAT):

● اللوحة الأولى: 10:00 سا إلى 10:03

العائلة يبدوا عليها الحزن والصراع خاصة الوالدان والأبناء حزينون (زوج وزوجة راهم مداوسين وقلقن ودراري راهم مقنوطين من باباهم على العام يزعف ابان هو لي لي راه يزقي عليهم، ودراري محبوش ياكلو راحتهم لايبتي).

• اللوحة الثانية: 10:04 سا إلى 10:06 د

صمت مطول، اخت تدخل على اخيها وتخبره شيئاً مفرحاً، ثم تعطي له أسطوانة ليستمع إليها ويبدوا أن هنالك لعبة بجانب الطفل ربما لعبته المفضلة (طفل مريح تدخل عليه ختو راهي تقولو فحاجة تفرحوا بهيا، منبعد تملو سيدي هناك وقتلو جرب شعلوا شباب، راني نشوف كاين لعبة حدا طفل هناك وقلية لعبة هذيك لمخيرة لي يحبها قاع فيهم)

• اللوحة الثالثة 10:06 سا إلى 10:09 د

الطفلة كسرة المزهرية والأم غاضبة منها وتحمل عصي تريد أن توبخها بها (طفلة كانت تلعب وطاحت الفاز وكسراتو ويمها جاية تعاقبها على واش دارت والطفلة راهي خايقة من يماها والعقاب).

• اللوحة الرابعة: 10:10 سا إلى 10:02 د

هنا الأم تطلب من إبتها أن تلبس لباس ما والبنت رافضة له، لم يعجبها اختيارها وتخبرها الأم أنه لباس محتشم، تبدوا عائلة محترمة وراقية، ووضعهم المادي جيد وكافي (الأم راهي تقولها لازم تلبسي حاجة محترمة هذي متليقش تلبسيها قدام الناس وهي معجبهاش واش تخيرها، وناس هاذو كاينلهم محترمين وعندهم دراهم باين عليهم).

• اللوحة الخامسة: 10:03 سا إلى 10:05 د

عائلة مجتمعة أب أم بجانبها إبنها الصغير وإبتها تقوم بإشعال النفاز، الإبن الأكبر خارج والأب رافض للخروج لكنه غير مبالي (عائلة مريحين فصالون الطفل صغير حدا يماه وطفلة راهي حابة تشعل تلفزيون اتفرجو كاش حاجة، الأب هناك راه أقول لوليدي اريح مبصح راه خاجر ومعجبوش الأب راه زعفران منو وطفل خارج شعبة معجبوش الحال).

• اللوحة السادسة: 10:06 سا إلى 10:08 د

الولد يبحث عن شيء، وقد أحدث فوضى الأم تدخل عليه وتوبخه لكنه غير مبالي بذلك، ويستمر يبحثه (طفل راه احوس على حاجة توضرتلو وخلط شومير تاعو علاجالها، يماه تدخل عليه وتقولو واش راكي دير وتزعف عليه مبصح هو يكمل وراه احوس ومعلابالوش بيها).

● اللوحة السابعة: 10:09 سا إلى 10:11

الوالدان يطلبان من الطفل الخلود للنوم ويطفئ الأضواء لكنه متأخر ولم يفعل الأب والأم يوبخانه لذلك، والإبن غاضب ويريد السهر (الطفل راه حاب يسهر مي يماه وباباه راهم ازعكو فيه باه ارقد مبصح هو محبش وراه اريكلامي).

● اللوحة الثامنة: 10:12 سا إلى 10:14

أم مع إبنها، الطفل يعانق أمه ويستمتعون بالتسوق وهم في حالة سعيدة، الخلف بيدوان كزوجان أو حبيبان يمشان معا يستمتعان بوقتتهما أيضا (طفل مع يماه راهم يحوسو وعاجبهم الحال الطفل معنق يماه، وهذوك فرول كوبل راهم وحدهم معندهمش علاقة بطفل ويماه، وراهم يحوسو تاني وعاجبهم الحال معا بعض).

● اللوحة التاسعة: 10:15 سا إلى 10:17

زوجان بالمطبخ، الأب يمسك نتائج إبنه ويقراها بغضب الإبن يطل من الباب خفية وهو خائف من العقاب، الأم غير مبالية بهما (راجل ومرتو مريحين فالكوزينة الراجل راه يشوف لبيلتاتع وليدو النقاطط تاعو معجبهومش والأم راهي تغسل لماعين ولا كاش ما دير معلبالهاش بواش راه اريكلامي، طفل راه اطل من لباب غير بلعقل باه ميشوفوش باباهوراه خايف كاش ما يضربو ولا يديرلو).

● اللوحة العاشرة: 10:18 سا إلى 10:20

مجموعة أصدقاء ولا إخوة يلعبون البيسبول، الفريق الذي بالخلف يبدو أنه ربح أما الآخران فيبدو أنهما في شجار بينهما، بسبب الخسارة ويلومه على ذلك (جماعة راهم لعبوا البيسبول الزوج لي راهم فلقدام راهم يداوسو علاجال خسرو وراه اقولو انت سبة ولاخر ابررلو ويقولو انت سبة، ولي راهم فرول راه عاجبهم الحال رجوا وراهم اديفيليو).

● اللوحة الحادية عشر: 10:21 سا إلى 10:22د

عائلة جالسة في غرفة المعيشة، أم، أب وجددة، الإبن يريد الخروج، والأب رافض وغاضب لذلك لكن الأبن يقول بأن الوقت غير متأخر بعد (أم أب مريحين مع جدتهم، الطفل راه حاب يخرج مبصح باباه قالو راح الحال مكانش الخرجة، الطفل مهوش عاجبو الحال، ورايح يخرج بسيف).

● اللوحة الثانية عشر: 10:23 سا إلى 10:25د

الأب وإبنته المكتئبة والحزينة، الأب هنا يحاول تهدئتها، والأب يحاول تهدئة إبنته الغاضبة أو الحزينة، الأب هنا سند لها يكلمها ويبدو أنه يهدئها (طفلة زعفانة وباباها راه يكالمي فيها، ويقولها نورمال مكان والو وهو يهدر وهي تسمع فيه)

● اللوحة الثالثة عشر: 10:26 سا إلى 10:28د

أم متعبة من الأعمال المنزلي تستريح مع أبنائها وتشاهدهم، مع ابنتها فوق اما الوالد وإبنة فيلعبان باستمتاع (هذو فاميلة يماهم مريحة شوية عيات من النيتواياج، مع بنتها راهم يتفرجوا أما هذوك باباهم ووليدو راهم يلعبوا وزاهين).

● اللوحة الرابعة عشر: 10:29 سا إلى 10:31د

أم متعبة من الأعمال المنزلي تستريح مع أبنائها وتشاهدهم، مع ابنتها فوق اما الوالد وإبنة فيلعبان باستمتاع (هذو فاميلة يماهم مريحة شوية عيات من النيتواياج، مع بنتها راهم يتفرجوا أما هذوك باباهم ووليدو راهم يلعبوا وزاهين).

● اللوحة الخامسة عشر: 10:32 سا إلى 10:35د

عائلة مجتمعة في سهرة إحتفالية رأس السنة، يلهون يلعبون لعبة ما البنت جالسة غير راضية من اللعبة، الإخوة يضحكون، الأخت الواقفة تشاهد ويبدو أنها أتت لتناديهم للعشاء (فاميلية مريحة هذو خاوة راهم ليلعبو ويحتفلو برأس العام، ففلة تلعب مع خاوتها ولخري تقرى معلابالهاش بيهم، ولكبيرة راهي تيعطلهم يتعشاو).

● اللوحة السادسة عشر: 10:36 سا إلى 10:38 د

إخوة كبير وصغير، يبدو أن الكبير نسي شيء داخل السيارة، والأخ الأصغر يطلب منه مقابل إخباره بذلك، فتبدا على الكبير حالة تحسر (زوج خاوة واحد نسي حاجة فطوموبيل لكبير تبانلي وصغير راه اقولو لازم تخلص باه تديه ولكبير راه معجبوش الحال).

● اللوحة السابعة عشر: 10:39 سا إلى 10:41 د

أم وإبنتها، الأم تسرع للخروج، والبنت تقول لها أنها متأخرة وعليها الإسراع، وغير راضية بتأخرها يبدو أنه موعد مهم، فتثير قلق الأم (أم وبنتها، الأم حابة تخرج وراح الحال عليها راهي تقولها راكي روار ززربي والأم متوترة ومقلقة والبنت تزيد تقلقها).

● اللوحة الثامنة عشر: 10:42 سا إلى 10:44 د

عائلة متجهة في نزهة، الزوجان في حالة صراع، الأب والأم ليسا متفقيمين وفي حالة توتر، الأولاد سعداء بالرحلة (هذو رهم خارجين يحوسو مبصح الكوبل راهم مضاربين ومهوش عاجبهم الحال قاع، وزعفانين، ودراري معلا بالهمش وراهم العبو وعاجبهم الحال)

● اللوحة التاسعة عشر: 10:45 سا إلى 10:46 د

طالبة أمام الأستاذ وتنتظر خروج الأستاذ لتسأله عن درس أو تمرين (هذي راهي واقفة قدام الأستاذ ورايحة تسقسيه على سؤال ولا إصحلها تمرين).

● اللوحة العشرين: 10:47 سا إلى 10:49 د

استجابة غير اعتيادية، شخص أما الباب وينتظر خروج شخص في الحمام وهو في عجلة في أمره (هذا راه حاب يدخل للVC وراه إسناه يخرج باه يدخل مقلق ومزير)

● اللوحة الواحد وعشرين: 10:50 سا إلى 10:53 د

عائلة، زوج يودع زوجته وهو مسافر، قلق وحزن، يهدأها ثم يودعها، الأولاد ينتظرون خروج الوالد ليوصلهم في الطريق (كوبل راهم يودعو بعضهم، ودراري راهم إسناوه يخرج باه يوصلهم فطريق).

نتائج اختبار الادراك الاسري:

الابعاد	النتيجة
1-الصراع الظاهر	7
-صراع أسرى	4
صراع زواجي	1
-صراع من نوع اخر	2
2-كيفية حل الصراع	8
-حل سلبي	4
-حل إيجابي	4
3-ضبط النهايات	18
-مناسب/مشارك	9
-مناسب/غير مشارك	4
-غير مناسب/مشارك	3
-غير مناسب/غير مشارك	2
4-نوعية العلاقات	27
-ام متحالفة	4
-اب متحالف	4
-اخ/اخت متحالف	5
-زوج(ة) متحالف	4
-اخر متحالف	3
-ام عامل ضغط	3
-اب عامل ضغط	2
-اخ/اخت عامل ضغط	0
-زوج(ة) عامل ضغط	1
-اخر عامل ضغط	1

27	5-ضبط الحدود
0	-انصهار
5	-عدم الالتزام
2	-تحالف ام/طفل
3	-تحالف اب/طفل
4	-تحالف راشد اخر/طفل
8	-نسق مفتوح
5	-نسق مغلق
0	6-الدائرة الغير وظيفية
3	7-المعاملات السيئة
3	-سوء المعاملة
0	-استغلال جنسي
0	-إهمال تخلي
0	-تعاطي المواد الروحية
90	8-الدليل العام لسوء التوظيف

2-3 تحليل نتائج الحالة الثالثة:

بالاستعانة بالأسئلة الثمانية الخاصة بتفسير نتائج هذا الاختبار وذلك بالإجابة عنها بناء على محتوى بروتكول الحالة نتحصل على ما يلي:

1- هل محتوى البروتكول طويل كفاية حتى يسمح بإعداد فرضيات عمل صحيحة؟

بما أن الحالة أدلت بقصص طويلة نوعاً ما، وهي قصص واضحة ولها بداية ونهاية غالباً، ولم تكن هناك معارضة للتعبير عن أي من اللوحات الـ 21، ولم تبدي أي إجابة غير اعتيادية فإننا يمكن الاعتماد على بروتوكول الحالة في اختيار فرضياتنا.

2- إلى أي حد الصراع واضح؟

من خلال شبكة الترميز الخاصة للحالة يبدو أن مجموع الصراعات الظاهرة $n=7$ تتوزع بين الأسرية بـ $n=4$ والزوجية بـ $n=1$ وصراع من نوع آخر بـ $n=2$ ومنه يمكن القول أن هناك صراعات ظاهرة في أسرة الحالة فافة.

3- أين يتمركز الصراع؟

يظهر الصراع فقط بالنسبة للصراع الأسري بـ $n=4$ والذي برز في اللوحات ذات الرقم 1-3-6-7، وصراع زوجي $n=1$ والذي ظهر في اللوحة 1 وصراعين من نوع آخر والذي ظهر في اللوحة 13 و21.

4- ما هو التوظيف العائلي الخاص؟

بما أننا سجلنا $n=7$ للصراع الظاهر وارتفاع الصراع الأسري، فقد سجلنا حلولاً سلبية بنسبة متفاوتة بلغت $n=4$ مع وجود محاولة واحدة إيجابية هذا يدل على أن الأسرة تلجأ للحلول السلبية والإيجابية بدرجة متفاوتة من أجل حل صراعاتها.

5- ماهي الفرضيات الممكنة حول طبيعة العلاقات الظاهرة في هذه العائلة؟

بالعودة إلى شبكة ترميز الحالة يبدو أن نتائج العلاقات السائدة في أسرة الحالة تتأرجح بين التحالف والضغط، حيث سجلنا $n=4$ لكل من أم متحالفة و $n=5$ أخ/أخت متحالفة، أما بالنسبة لأب متحالف سجلنا $n=4$ أما بالنسبة لزوج(ة) متالف سجلنا $n=3$ ، أما فيما يخص عامل الضغط فقد سجلنا $n=3$ بالنسبة لأم عامل ضغط، بينما سجلنا $2n=$ بالنسبة لأب عامل ضغط. ومنه نلاحظ أن الأم تشكل عامل ضغط على الأسرة أكثر من الأب الذي هي تمثل التحالف بنسبة معتبرة مع الإخوة.

6- ماهي الفرضيات الممكنة حول الجوانب النسقية للعلاقات داخل هذه الاسرة؟

أوضح بروتوكول فافة أن هناك صراعات في الأسرة تتمركز حول الأسرية أكثر، حيث نلاحظ أن عدم الإلتزام بلغ $n=5$ ، كما نلاحظ ان نسق الأسرة يميل للنسق المفتوح أكثر منه للمغلق حيث بلغت نسبة النسق المفتوح $n=8$ ، كما نلاحظ أن ضبط النهايات بالنسبة لمناسب / مشارك بلغت نسبته 9 وهو الأعلى مقارنة بالنهايات الأخرى ومنه يمكن القول أن العلاقات داخل أسرة فافة هي علاقات تتميز بالمرونة رغم ميلها لإختيار الحلول السلبية.

7- هل توجد مؤشرات مهمة لعدم التكيف؟

بالرجوع إلى شبكة ترميز الحالة نلاحظ ان نسبة المعاملة السيئة بلغت $n=3$ بالنسبة لسوء المعاملة.

8- هل يوجد في هذا البروتوكول مواضيع التي تساهم في وضع فرضيات عيادية فعالة؟

عامة يتضح من خلال شبكة تنقيط بروتوكول الحالة انها تعيش في نسق أسرى غير مضطرب وذلك ما نلاحظه في كثرة غياب الصراعات، كما نلاحظ أن العلاقات كانت تميل للمتألفة أكثر من عامل الضغط، كما ظهر ذلك أيضا في الغياب التام للمعاملات السيئة. وهو معقول بالنسبة للحالة حيث ذكرنا أنها قد تطلقت بعد أعوام عانت فيها من الضغوط الزوجية.

● خلاصة الحالة:

نستخلص من خلال نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة ومن خلال تطبيق كل من إختبار الإدراك الأسرى وجودة الحياة أن الحالة تتميز بدرجة متوسطة في مقياس جودة الحياة والذي قدر بـ 87 درجة، كما نلاحظ من استجابات الحالة على اختبار الادراك الاسرى انها تعيش في نسق اسرى متوازن تتخلله بعض الاضطرابات، الامر الذي لاحظناه والتمسناه من خلال المقابلة النصف الموجهة مع الحالة حيث ادلت بانها تعيش في انسجام مع عائلتها الاصلية و أبنائها في منزل واحد، كما ذكرت انها تعيش بحال افضل بعد الطلاق من زوجها والذي مثل لها عامل ضغط كبير عليها.

تفسير ومناقشة النتائج:

انطلاقاً من النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة ومن خلال المعلومات التي جمعناها خلال المقابلة العيادية النصف موجهة، وكذا الملاحظة العيادية ومن خلال تطبيق كل من مقياس جودة الحياة واختبار الادراك الاسري FAT، وجدنا انه من بين الحالات الثلاث حالتان تتمتعان بدرجة متوسطة من جودة الحياة وحالة واحدة تتمتع بدرجة مرتفعة، وحين ربطها مع النتائج المتحصل عليها من خلال اختبار الادراك الاسري نجد ان الحالات الثلاث باختلاف حالتها الاجتماعية والمستوى الثقافي والجنس، تباينت نتائجهم المتحصل عليها.

حيث نجد ان الحالة الأولى (اب عائشة)، رغم حالته الاجتماعية (مطلق) والمشاكل التي عايشها خلال فترة زواجه، نجد انه يتمتع بروتوكول خال تقريبا من الصراعات وانه يشعر بالاستقرار وسط عائلته الامر الذي ذكرناه سابقا في فصل الديناميكية الاسرية حيث قلنا " ان النسق العائلي له الدور الأساسي في تطوير الفرد، كون هويته تنشأ في نفس الوقت بالإحساس بالإنتماء، والإحساس بالانفصال، وعليه تصبح العائلات على شكل مخابر يمتزج فيها العناصر فتصبح بها رحم الهوية الفردية وكذلك أداة للاجتماعية. " فرغم ما مر به في تجربة الزواج وتكوينه لأسرة، الا اننا نلاحظ انه يتمتع بدرجة متوسطة من جودة الحياة

اما فيما نلاحظه بالنسبة للحالة الثانية (فافة) والتي تعيش ضمن نسق اسري متوازن والتي اكدت عليه من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة و استجاباتها على اختبار الادراك الاسري كما انها واصلت دراستها الجامعية فهي اذا تتمتع بمستوى ثقافي عالي مقارنة بالحالتين الأخيرتين والذي يعتبر بعد مهم من ابعاد جودة الحياة كنا ذكرناها في فصل جودة الحياة حيث "الارتقاء الشخصي ويشمل مستوى التعليم، والمهارات الشخصية، ومستوى الإنجاز"، نجد انها تتمتع بدرجة عالية في مقياس جودة الحياة والذي كان واضحا من خلال تصريحاتها كذلك عن شعورها بالاطمئنان والأمن في الحياة والاستمتاع بها وبعملها الذي تراه شغفها في الحياة ومصدر إلهامها.

وفي الحالة الأخيرة (لأم سهام)، والتي مرت بمثل الحالة الأولى فيما يخص الطلاق وبعد تكوينها لأسرة، والتي تعيش حاليا ضمن نسق أسري متوازن وسليم، ومن خلال المقابلة العيادية النصف موجهة وكل

من إختبار الإدراك الأسري ومقياس جودة الحياة نجد أن علاقاتها الشخصية والصدقات الحميمة بينها وبين أفراد أسرتها تمتاز بالمرونة والأمان والسعادة كما وضحته.

كما ذكرنا سابقا في فصل الديناميكية الاسرية ان "الأسرة السوية هي التي تكون فعالة في وظيفتها والمشجعة لحاجات الفرد المختلفة، والتي توفق بين أهداف ورغبات أفرادها المتعارضة، وهي أسر تتسم العلاقات فيها وبين أفرادها بالنضج والإشباع المتبادل، وتكون أسر التواصل بين أعضائها صريحا ومباشرا وواضحا ولها قواعد ظاهرة وغير ظاهرة، بأن العنف غير مسموح به داخل الأسرة وتكوينها، وأنها أسر تتقبل الضغط والتغير كجزء من الحياة مع وجود أدوار تتفق مع إمكانيات الأفراد ووجود توازن أسري يتسم بأنه سوي"

فبحسب دراسة العضياني يوسف (المناخ الاسري وعلاقته بجودة الحياة) ذكر ان المناخ الاسري يؤثر على جودة الحياة، وان المناخ قد يشير للتنبؤ بنوعية الحياة، وهذا ما استخلصناه من خلال النتائج التي تحصلنا عليها خاصة في الحالة الثانية حيث تتمتع بدرجة مرتفعة من جودة الحياة.

الاستنتاج العام:

هدفنا في دراستنا إلى معرفة العلاقة بين الديناميكية الأسرية وجودة الحياة لدى الفرد الغرداوي، إذ شمل بحثنا 3 حالات تتراوح أعمارهم بين 31-40 سنة، حيث قمنا بإجراء المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالات مع تطبيق كل من مقياس جودة الحياة و إختبار الإدراك الأسري FAT وبعد تحليل ومناقشة النتائج توصلنا إلى ما يلي:

تدور الفرضية العامة للدراسة حول العلاقة بين الديناميكية الأسرية وجودة الحياة لدى الفرد الغرداوي حيث تفرعت منها ثلاث "3" فرضيات فرعية والتي هي:

هناك علاقة بين الديناميكية الأسرية وجودة الحياة باختلاف المستوى الثقافي.

هناك علاقة بين الديناميكية الأسرية وجودة الحياة باختلاف الجنس.

هناك علاقة بين الديناميكية الأسرية وجودة الحياة باختلاف الحالة الاجتماعية.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها أعلاه يمكن القول، إن الفرضية العامة قد تحققت، حيث نرى أن الحالات الثلاث تحصلت على درجة تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة في مقياس جودة الحياة، ومن خلال مقارنة النتائج لكل من إختبار الإدراك الأسري والمقابلة النصف موجهة، نلاحظ أن الحالات الثلاث تعيش في نسق أسري متوازن حسب ما صرحت به الحالات نفسها.

بالنسبة للفرضية الفرعية الأولى نجد أن المستوى الثقافي يختلف بين الحالات حيث نجد أن الحالة الثانية تتميز بمستوى ثقافي مرتفع مقارنة بالحالتين الأخريين (جامعي) وبالتالي هي تحصلت على درجة من جودة الحياة، ومنه يمكن القول أن الفرضية الأولى قد تحققت.

بالنسبة للفرضية الفرعية الثانية نلاحظ أنه رغم اختلاف الجنس إلا أن النتائج في الحالات لم تكن مختلفة كثيراً، وعليه يمكن القول أن الفرضية الثانية لم تتحقق.

أما بالنسبة للفرضية الفرعية الثالثة نجد أن الحالة الاجتماعية للحالات الثلاث مختلفة، ومع ذلك كان إدراكهم للنسق الأسري على أنه نسق متوازن، وعليه يمكن القول أن الفرضية الثالثة لم تتحقق.

وعليه يمكن القول ان الفرضية العامة التي تنص على أن هناك علاقة بين الديناميكية الأسرية وجودة الحياة قد تحققت هي والفرضية الفرعية الأولى، التي مفادها أن هناك علاقة بين الديناميكية الأسرية وجودة الحياة باختلاف المستوى الثقافي، بينما الفرضية الثانية والثالثة لم تتحقق.

المراجع

● المراجع العربية:

- ابتسام صاحب موسى الزويني واخرون، (2016)، علم النفس الإيجابي نشأته-أهدافه-تطبيقاته، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- أحمد محمد مبارك الكندري، (1992)، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2.
- حاج سليمان فاطمة الزهراء، (د.س)، محاضرات مقياس المنهج العيادي ودراسة الحالة، جامعة أبوب بكر بلقايد، تلمسان.
- حامد عبد السلام زهران، (2005)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- رشيد زرواتي، (2008)، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- سعيد محمد عثمان، (2009)، الإستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، (د.ط)، الإسكندرية.
- سهير أحمد سعيد معوض، (2009)، علم الاجتماع الأسري، مركز التنمية الأسرية، السعودية.
- عبد الباسط متولي خضير، (2008)، الأساسيات الحديثة في علم النفس الأسرة في عصر القلق والتفكك، د ط، دار الكتاب الحديث، مصر.
- علاء الدين كفاي، (1999)، الإرشاد والعلاج النفسي للأسر، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.
- الفرحاتي السيد محمود واخرون، (2017)، علم النفس الإيجابي للطفل، المكتبة العصرية، المنصورة، مصر
- كفاي علاء الدين، (1999)، الإرشاد الأسري، د ط، دار المعرفة الجامعية القاهرة.
- مراد يعقوب، (2020)، محاضرات في الأسرة واضطراباتها، جامعة غرداية.
- مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية، المقومات، الديناميات، العمليات، 2015، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب.

• المراجع الأجنبية:

- Jabbari B, Rouster AS, (2020), family dynamics, www.ncbi.nlm.nih.gov

• المذكرات:

- آت حبوش سعاد، (2013/2012)، العلاج الأسري النسقي للأطفال المحرومين من الأب بالإهمال (دراسة ميدانية لخمس حالات)، جامعة وهران.
- بن علو فيروز، (2015/2014)، تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري (دراسة ميدانية على عينة من الأزواج والزوجات بولاية وهران)، جامعة وهران2.
- حمراكروا حميد، (2008/2007)، التحضر وتغير الأدوار الأسرية، جامعة منتوري قسنطينة.
- حمزة بن خليلي مالكي وعلي عبد الرحمان أحمد بالنقيب، د.س، التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، جدة.
- حولي فاطمة، (2012)، التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
- عائد عبد الهادي حسنين، (2004)، الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل (رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية لنيل درجة الماجستير في علم النفس، غزة.
- عبيدي سناء، (2010/2009)، العوامل الأسية التي تجعل الطفل في خطر (تصورات الأخصائي النفسي في ولاية قسنطينة)، جامعة منتوري قسنطينة.
- عزيزة أحمد العمري، (2020)، جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، جامعة عبد الملك عبد العزيز، السعودية.
- العضياني يوسف محسن محمد، (2019)، المناخ الأسري وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية، جامعة نايف، السعودية.

- علا حسن أديس، (2018)، عوامل الخطر الأسرية لدى المصابين بالاضطرابات السيكوسوماتية رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.
- عليوات ملحة، 2010، المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس (دراسة ميدانية بثانوية البويرة وتيزي وزو)، جامعة تيزي وزو.
- فوزية داهم، (2014-2015)، جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة 3 ثانوي، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.
- قارة ساسية، (2011/2012)، الأسرة والسلوك الإنحراقي للمراهق (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بثانوية كل من أحمد باي وعبد الحميد بن باديس-بولاية سطيف).
- قدوري يوسف، (2014)، دور البيئة الاسرية في ظهور الاعراض السيكوباتولوجية لدى المراهق، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر2.
- القلاف عذاري على راشد، (2012)، جودة الحياة وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون المعاقون ذهنيا في دولة الكويت، جامعة الخليج العربي كلية الدراسات العليا، البحرين.

● المقالات:

- الزهراء مصطفى محمد مصطفى، (2018)، جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الأسري لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر.
- امينة بن قويدر وفتيحة كركوش (2019)، جودة الحياة الاسرية من منظور علم النفس الإيجابي، دراسات نفسية وتربوية، المجلد 12 العدد 3.
- آيت مولود يسمينة وغازلي نعيمة، (2012)، دينامية النسق الأسري كما يدركها الطفل الذي يعاني من التبول اللاإرادي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.
- جعلاب محمد الصالح، بوزار يوسف، (2018)، النسق الأسري لدى المدمن على المخدرات: دراسة حالة في ضوء المقابلة العيادية واختبار FAT مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي، العدد 27، (ص ص-112/123).

- حمزة فاطمة، (2018)، تقنين مقياس جودة الحياة المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 31، جامعة الاغواط.
- رشا عبد العاطي راغب، (2014)، استراتيجيات إدارة الصراع وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية كما تدركها الزوجة، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي العدد 30.
- عبد الفتاح، فوقية أحمد السيد، وحسين، محمد حسين سعيد، (2006)، العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف.
- عبد المعطي، حسن مصطفى، (2005)، الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر. وقائع المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوية للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة. جامعة الزقازيق، 2005.
- عراقي، صلاح الدين ورمضان مصطفى علي، (2017)، فعالية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لدى الطلاب المكتئبين. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.
- غازلي نعيمة، (2014)، النسق الأسري المدرك وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد 12.
- فوزية داهم، (2014-2015)، جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة 3 ثانوي، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.
- مسعودي أحمد، (2017)، جودة الحياة النفسية، مجلة روافد، عين تيموشنت.
- مسعودي أحمد، (2017)، جودة الحياة النفسية، مجلة روافد، عين تيموشنت.
- مها محمد احمد محمد عبد القادر، (2020)، تصور مقترح لمواجهة هجرة العقول في ضوء متطلبات ابعاد جودة الحياة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد 45، العدد 4 الجزء 2.
- ناصر ميزاب، (2015)، القياس النفسي النسقي (من الخلفية النظرية إلى كيفية التطبيق، إلى النتائج)، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

قائمة الملاحق

ورقة تنقيط اختبار الادراك الاسري

التعليمة:

يهدف هذا المقياس الى التعرف على اتجاهاتك نحو الحياة ورايك في بعض جوانبها، ولا توجد إجابة صحيحة او خاطئة على الأسئلة، فالمطلوب منك هو ان تجيب بما يتناسب مع رايك الشخصي على البنود التالية، واما كل منها خمسة اختيارات، و عليك تحديد اختيار واحد يناسبك بوضع دائرة حول حرف هذا الاختيار، واحرص على اختيار إجابة واحدة فقط لكل بند، ولا تترك أي بند بدون الإجابة عنه، واعلم ان اجاباتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلع عليها احد وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

البيانات العامة:

السن:

الجنس:

المستوى الدراسي: ابتدائي -متوسط -ثانوي -جامعي

شيء اخر.....

مثال عن الإجابة:

8	ما مدى شعورك بالامن في الحياة؟ (أ)ليس دائما. (ب)بدرجة قليلة. (ج)بدرجة متوسطة. (د)كثيرا. (هـ)بدرجة بالغة.
---	---

العبارة	
1 ما هو تقديرك لنوعية الحياة (أ)سيئة جدا. (ب)سيئة لحد ما. (ج) لا سيئة و لا جيدة. (د) جيدة الى حد ما. (هـ) جيدة جدا.	
2 ما هو مدى رضاك عن حالتك الصحية؟ (أ)راضي جدا. (ب)راض نوعا ما. (ج) غير راضي الى حد ما. (د) لا راضي ولا غير راضي. (هـ) غير راضي ابدا.	
3 في رايتك الى أي مدى يمكن ان يؤدي مرضك الى عجزك عن القيام بالعمل؟ (أ)ليس دائما. (ب)بدرجة قليلة. (ج)بدرجة متوسطة. (د)كثيرا. (هـ)بدرجة بالغة.	
4 حتى تستمر حياتك، ما مقدار الرعاية التي تحتاج اليها؟ (أ)ليس دائما. (ب)بدرجة قليلة. (ج)بدرجة متوسطة. (د)كثيرا. (هـ)بدرجة بالغة.	
5 ما مدى استمتاعك بالحياة؟ (أ)ليس دائما. (ب)بدرجة قليلة. (ج)بدرجة متوسطة. (د)كثيرا. (هـ)بدرجة بالغة.	
6 ما مدى شعورك بوجود معنى لحياتك؟ (أ)ليس دائما. (ب)بدرجة قليلة. (ج)بدرجة متوسطة. (د)كثيرا. (هـ)بدرجة بالغة.	
7 الى أي مدى يمكنك تركيز عقلك ببساطة (أ)ليس دائما. (ب)بدرجة قليلة. (ج)بدرجة متوسطة. (د)كثيرا. (هـ)بدرجة بالغة.	
8 ما مدى شعورك بالامن في الحياة؟ (أ)ليس دائما. (ب)بدرجة قليلة. (ج)بدرجة متوسطة. (د)كثيرا. (هـ)بدرجة بالغة.	
9 ما مدى الاهتمام الصحي في بينتك الطبيعية؟ (أ)ليس دائما. (ب)بدرجة قليلة. (ج)بدرجة متوسطة. (د)كثيرا. (هـ)بدرجة بالغة.	
10 هل لديك الكفاية والفاعلية الكافية للقيام بواجبات الحياة اليومية؟ (أ)ليس دائما. (ب)بدرجة قليلة. (ج)بدرجة متوسطة. (د)كثيرا. (هـ)بدرجة بالغة.	
11 هل انت متقبل لبنائك الجسدي؟	

	(أ) سيئ جدا. (ب) سيئ لحد ما. (ج) لا سيئ ولا جيد. (د) جيد الى حد ما. (هـ) جيد جدا.
12	هل انت كفاء لاشباع احتياجاتك؟ (أ) سيئ جدا. (ب) سيئ لحد ما. (ج) لا سيئ ولا جيد. (د) جيد الى حد ما. (هـ) جيد جدا.
13	ما مدى توافر المعلومات اللازمة والتي تحتاج اليها في حياتك اليومية؟ (أ) ليس دائما. (ب) بدرجة قليلة. (ج) بدرجة متوسطة. (د) كثيرا. (هـ) بدرجة بالغة.
14	الى أي مدى تتوافر لديك الفرصة للراحة و الاسترخاء؟ (أ) ليس دائما. (ب) بدرجة قليلة. (ج) بدرجة متوسطة. (د) كثيرا. (هـ) بدرجة بالغة.
15	كما انت قادر على التنقل هنا وهناك؟ (أ) ليس دائما. (ب) بدرجة قليلة. (ج) بدرجة متوسطة. (د) كثيرا. (هـ) بدرجة بالغة.
16	الى أي مدى انت راض عن نومك؟ (أ) غير راض ابدا. (ب) سيء نوعا ما. (ج) لا راضي ولا غير راضي. (د) جيد نوعا ما. (هـ) راض جدا.
17	ما مدى رضاك عن ادائك لواجباتك اليومية؟ (أ) غير راض ابدا. (ب) سيء نوعا ما. (ج) لا راضي ولا غير راضي. (د) جيد نوعا ما. (هـ) راض جدا.
18	ما مدى رضاك عن قدرتك في العمل؟ (أ) غير راض ابدا. (ب) سيء نوعا ما. (ج) لا راضي ولا غير راضي. (د) جيد نوعا ما. (هـ) راض جدا.
19	ما مدى رضاك عن نفسك؟ (أ) غير راض ابدا. (ب) سيء نوعا ما. (ج) لا راضي ولا غير راضي. (د) جيد نوعا ما. (هـ) راض جدا.
20	ما مدى رضاك عن علاقاتك الشخصية؟ (أ) غير راض ابدا. (ب) سيء نوعا ما. (ج) لا راضي ولا غير راضي. (د) جيد نوعا ما. (هـ) راض جدا.

21	ما مدى رضاك عن حياتك الجنسية؟ (أ) غير راض ابدا. (ب) سيء نوعا ما. (ج) لا راضي ولا غير راضي. (د) جيد نوعا ما. (هـ) راض جدا.
22	كم انت راض عن المساندة الاجتماعية التي يقدمها لك اصدقائك؟ (أ) غير راض ابدا. (ب) سيء نوعا ما. (ج) لا راضي ولا غير راضي. (د) جيد نوعا ما. (هـ) راض جدا.
23	ما مدى رضاك عن سكنك او المكان الذي تعيش فيه؟ (أ) غير راض ابدا. (ب) سيء نوعا ما. (ج) لا راضي ولا غير راضي. (د) جيد نوعا ما. (هـ) راض جدا.
24	ما مدى رضاك عن الخدمات الصحية التي يقدمها المجتمع؟ (أ) غير راض ابدا. (ب) سيء نوعا ما. (ج) لا راضي ولا غير راضي. (د) جيد نوعا ما. (هـ) راض جدا.
25	ما مدى رضاك عن مزاجك ورحلاتك؟ (أ) غير راض ابدا. (ب) سيء نوعا ما. (ج) لا راضي ولا غير راضي. (د) جيد نوعا ما. (هـ) راض جدا.
26	كم مرة شعرت فيها بالحزن؟ الاكتئاب، والقلق؟ (أ) ليس دائما. (ب) بدرجة قليلة. (ج) بدرجة متوسطة. (د) كثيرا. (هـ) بدرجة بالغة.